



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2430

التاريخ : الاحد 2012/3/4

الفبر الرئيسي



الشرق الأوسط: عباس يضع لمساته
الأخيرة على "الرسالة" التي يحدد فيها
الرؤية الفلسطينية لاستئناف
المفاوضات المباشرة

... ص 3

أبرز العناوين



ملك الأردن: لن تعيد حماس فتح مكاتبها بالأردن ولقائي مع مشعل جاء لدعم السلام والمصالحة
عبد ربه: الشيء الوحيد المتحرك على الأرض هو النشاط الاستيطاني المنهجي
شعث يدعو قيادات حماس لضرورة حسم أمرهم والتوصل لقرار واضح إزاء "إعلان الدوحة"
محمود الزهار ينفي قطع العلاقات مع سورية
رابطة علماء فلسطين ترفض دعوة العرب والمسلمين لزيارة القدس

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

4. عبد ربه: الشيء الوحيد المتحرك على الأرض هو النشاط الاستيطاني المنهجي
5. عباس يبحث القضية الفلسطينية في اتصال هاتفي مع رئيس حزب العمال الليبرالي الكندي
5. وزارة الأسرى بـ"رام الله": تصاعد حملة المداهمات والاعتداءات الإسرائيلية على الأسرى

المقاومة:

5. شعث يدعو قيادات حماس لضرورة حسم أمرهم والتوصل لقرار واضح ازاء "إعلان الدوحة"
6. محمود الزهار ينفي قطع العلاقات مع سورية
7. حماس وفتح تؤكدان عزمهما تنفيذ "إعلان الدوحة"
8. فتح وحماس تعاودان تبادل الاتهامات عن المسؤولية في فشل تشكيل الحكومة
8. حماس تدعو للتضامن مع الأسيرة هناء الشلبي وتطالب مصر بوقف انتهاكات الاحتلال
9. حماس: وقف الاعتقالات السياسية بالضفة خطوة أساسية لنجاح المصالحة
9. ماهر الطاهر: مطلوب استعادة الوحدة الوطنية ووضع خطة شاملة لمواجهة التحديات
10. ياسر الوادية: المصالحة الفلسطينية تسير ببطء ويجب بتنفيذ "إعلان الدوحة" فوراً

الكيان الإسرائيلي:

11. دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية: 16.9 ألف هاجروا إلى "إسرائيل" العام الماضي
11. مجلس التنظيم الأعلى الإسرائيلي يبطل مخطط هيكلي لإقامة مستوطنة جديدة جنوب الخليل
12. قانون عنصري ضد العرب يطاول يهودا شرقيين
12. رئيس المجلس للأمن القومي الإسرائيلي: نتنياهو يتهم مراقب الدولة بالسعي لتدميره
12. يديعوت: قائد خطة الهجوم الإسرائيلي على إيران يتسلم مهامه رسمياً
13. وزير إسرائيلي سابق يصف الدولة العبرية بأنها "الأكثر لاسامية في العالم"

الأرض، الشعب:

13. رابطة علماء فلسطين ترفض دعوة العرب والمسلمين لزيارة القدس
13. حياة الأسيرة الشلبي في خطر بعد دخول إضرابها يومه الـ 17
14. نقل أسير محرر إلى المستشفى نتيجة إضرابه عن الطعام تضامناً مع الأسيرة الشلبي
14. أزمة كهرباء غزة تتفاقم إثر انقطاع التيار لفترات طويلة
14. غزة: خيمة اعتصام أمام السفارة المصرية للمطالبة بوضع الوقود وإنهاء أزمة الكهرباء
15. وفد من قطاع غزة يبحث في الدوحة إعادة الإعمار
15. مقتل عامل غزي وإصابة اثنين في نفق
15. ندوة في بيروت حول حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان
16. خبير بيئي: الخزان الجوفي في قطاع غزة بحاجة لإنشاء مشروع حقن لتغذيته بمياه الأمطار
16. دراسة: 10 حالات انتحار و363 محاولة في غزة خلال عام

الأردن:

- 17 29. ملك الأردن: لن تعيد حماس فتح مكاتبها بالأردن ولقائي مع مشعل جاء لدعم السلام والمصالحة
18 30. "الإخوان المسلمين بالأردن": قرار "فك الارتباط" سيكون على طاولة مجلس الشورى الجديد
18 31. الأردن: تأخير افتتاح مخيم للاجئين خشية تدفق الفلسطينيين المقيمين في سورية

لبنان:

- 18 32. مسيرة فلسطينية باتجاه الحدود في "يوم الأرض"

عربي، إسلامي:

- 19 33. الجامعة العربية تطلب من الهند دعم المساعي لمجلس الأمن بشأن فلسطين
19 34. وزير الاقتصاد التركي: صادراتنا إلى فلسطين 49 مليون دولار العام الماضي
20 35. مصر: جاهزون لنقل الوقود إلى القطاع "فوراً" ومنتظر رداً من الجانب الفلسطيني بغزة
20 36. "إسرائيل" تخشى طويدياً إيرانياً أسرع أربع مرات
20 37. مطالب بتفعيل دور "اليونيسكو" في حماية الآثار الفلسطينية

مختارات:

- 21 38. مارادونا: أنا المشجع رقم واحد للشعب الفلسطيني وليغضب من يغضب

تقارير:

- 21 39. تقرير: حماس تغادر سورية إلى الدول "الإخوانية" الجديدة

حوارات ومقالات:

- 24 40. رام الله أقرب إلى القدس... حسام كنافي
25 41. حماس والأزمة السورية... علاء الدين البطة
26 42. انقاذ القدس وتقسيم العمل... د. إبراهيم البحراوي
27 43. إتفاق الدوحة... ومدى مشروعيتها الدستورية... د. راضي العبدالات

كاريكاتير:

30

1. الشرق الأوسط: عباس يضع لمساته الأخيرة على "الرسالة" التي يحدد فيها الرؤية الفلسطينية لاستئناف المفاوضات المباشرة

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/3/4، عن مراسلها علي الصالح، أنه وخلافا لما تتناقله وسائل الإعلام فإن الرسالة المنتظرة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التي يحدد فيها الرؤية الفلسطينية لاستئناف مفاوضات السلام المباشرة بين الطرفين وإنهاء

الصراع، ليست جاهزة بعد. هذا ما قاله مصدر فلسطيني لـ"الشرق الأوسط" الذي أكد أن هذه الرسالة ستسلم بشكل مباشر إلى الجانب الإسرائيلي رغم القناعة السائدة في الجانب الفلسطيني بأن نتنياهو وحكومته غير معنيين بتحقيق السلام. وحسب ما نقلته صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية عن مصادر فلسطينية، فإن القيادة الفلسطينية مقتنعة بأن الطريقة الوحيدة للخروج من المأزق الحالي، هي في إعادة النظر أو ربما تغيير اتفاقات منظمة التحرير الفلسطينية مع إسرائيل.

ونفى المصدر الفلسطيني المطلع أن يكون وزير الخارجية الأردني ناصر جودة هو الذي سيقوم بنقل هذه الرسالة، كما ذكرت بعض وسائل الإعلام.

وقال المصدر الفلسطيني المطلع لـ"الشرق الأوسط" إن الرسالة التي يصفها البعض بـ"أم الرسائل" شبه جاهزة. واستطرد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه قائلاً: "إن المقدمة التاريخية للرسالة جاهزة أما بقية التفاصيل فهي شبه جاهزة وإن أبو مازن الذي عاد قبل أيام قليلة إلى رام الله بعد جولة شملت مصر وقطر، يعمل على وضع اللمسات الأخيرة عليها".

وأضافت، الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/4 من رام الله، أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه: أكد أن الجانب الفلسطيني سيسلم أي رسالة بطريقة مباشرة للجانب الإسرائيلي دون أن يكون دور لأي طرف في نقل هذه الرسالة. وقال عبد ربه في حديث لصوت فلسطين أنه لا يوجد رسالة بصيغتها النهائية ولم تسلم مثل هذه الرسالة لأحد، وإن ما يتردد هو تقديرات وتوقعات.

2. عبد ربه: الشيء الوحيد المتحرك على الأرض هو النشاط الاستيطاني المنهجي

رام الله: أوضح أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه ان الشيء الوحيد المتحرك على الأرض هو النشاط الاستيطاني المنهجي واسع النطاق لتقام دولة للمستوطنين في الضفة الغربية والقدس وليست دولة للشعب الفلسطيني.

وتابع: ان إسرائيل تريد اعداد خارطة جديدة في الأراضي الفلسطينية لفرضها على الشعب الفلسطيني والعالم في وقت نسعى فيه الى حل تفاوضي يقوم على أسس الشرعية الدولية. وشدد على انه لن تكون مفاوضات في الأمد القريب مع الاسرائيليين لأن الهوة واسعة بين الطرفين.

وفي اطار جهود المصالحة قال عبد ربه: ان اتفاق الدوحة هو آلية لتطبيق الأسس التي تم الاتفاق عليها في القاهرة. واكد ان طرفا في حركة حماس لا يريد تنفيذ اتفاق الدوحة وانه يريد ابقاء السيطرة على غزة، بأي شكل حتى لو كان الثمن التضحية بالوحدة الوطنية.

وذكر عبد ربه انه "جرت تفاهات مع السيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس على خطوات ببدء التحضير للانتخابات وتشكيل حكومة وحدة في أسرع وقت ممكن، لكن الواقع داخل حركة حماس يعطل التقدم في السير نحو الانتخابات وتشكيل الحكومة".

واضاف: "لا أحد يملك قطاع غزة أو الضفة الغربية وهذا ملك للشعب الفلسطيني والشعب يقرر مصيره في انهاء الاحتلال". وختم عبد ربه حديثه بالقول: ان إسرائيل لا تريد بدء عملية سياسية جادة وانما تريد ان يكون هناك اتصالات وعملية شكلية، ولا تريد وحدة الكيان في الضفة وغزة، ولهذا لا مانع لإسرائيل ان تشجع نزاعات في قطاع غزة لتفصله عن الضفة الغربية ولدفع قطاع غزة ليكون تحت مسؤولية مصر وتحت ادارة حركة حماس أو غيرها.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/4

3. عباس يبحث القضية الفلسطينية في اتصال هاتفي مع رئيس حزب العمال الليبرالي الكندي

رام الله - وفا: تلقى الرئيس محمود عباس، مساء امس، اتصالاً هاتفياً من رئيس حزب العمال الليبرالي الكندي بوب راي. وبحث الرئيس مع راي آخر التطورات السياسية، وعملية السلام المتعثرة جراء التعتن الاسرائيلي، كذلك آخر التطورات في ضوء اجتماع لجنة المتابعة العربية، والجهود المبذولة لانتهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية، وعلان الدوحة، ولقاءات القاهرة، وتوصيات مؤتمر الدوحة الدولي حول القدس. الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/4

4. وزارة الاسرى بـ"رام الله": تصاعد حملة المداهمات والاعتداءات الإسرائيلية على الأسرى

رام الله: أكدت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير لها أمس "تصاعد حملة المداهمات والاعتداءات على الأسرى في سجون الاحتلال، من خلال اتباع سياسة عدوانية ممنهجة". وأفاد تقرير الوزارة حسب رسالة وصلت لها من الأسرى في السجون أن "حملة من القمع تجري بشكل مدروس ومبرمج تشنها سلطات الاحتلال على الأسرى من خلال وحدات قمع خاصة تدهم أقسام وغرف المعتقلين في منتصف الليل مدججة ومسلحة بكل أدوات القمع والبطش بحجة التفتيش والبحث عن أجهزة خلوية، وأن هذا الادعاء مجرد غطاء لعمليات سيطرة وردع وخلق أجواء رعب في صفوف الأسرى". وأشار التقرير إلى "أن هذه الهجمات على الأسرى أصبحت شبه يومية ومكثفة تقوم بتدمير وتحطيم محتويات الأسرى وأغراضهم الشخصية وتحول غرف الأسرى الى ركام ودمار من خلال خلع الأبواب والشبابيك وحفر الحيطان وتمزيق أغراض الأسرى والعبث فيها". وأضاف التقرير أن "سياسة المداهمات لغرف الأسرى ترافق الاعتداء عليهم وتفتيشهم بشكل مذل ومهين وإخراجهم الى الساحات أو أقسام أخرى لساعات طويلة، دون تقديم الطعام لهم أو السماح لهم بقضاء الحاجة، وأحيانا يتم ترك الأسرى في ساحة السجن لأكثر من 8 ساعات في البرد والعرء لحين انتهاء التفتيش".

الأيام، رام الله، 2012/3/4

5. شعث يدعو قيادات حماس لضرورة حسم أمرهم والتوصل لقرار واضح ازاء "إعلان الدوحة"

القاهرة - جيهان الحسيني: اعتبر عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ومفوض العلاقات الدولية فيها، أن هناك مشكلة تكتيكية وإستراتيجية في وجه المصالحة. وأكد ان "حماس" طلبت خلال الاجتماعات الاخيرة في القاهرة "ارجاء تنفيذ اتفاق الدوحة لأسبوعين، ونحن من جانبنا وافقنا على هذه المهلة وسننتظر". وقال شعث، في تصريح الى "الحياة"، إن الرئيس محمود عباس (أبو مازن): "لا يريد لمشروع المصالحة أن يتعطل بسبب خلافات داخل المكتب السياسي لحماس"، مشيراً إلى أن الرئيس الفلسطيني عقد لقاءات مع قيادات "حماس" في الداخل والخارج "من أجل أن تسود العلاقات الايجابية بين الجميع"، لكن "استمرار الانقسام يؤثر سلباً على مجمل ما نقوم به وما نبنيه من حراك دولي وشعبي". وتسائل شعث عن كيفية تحقيق الدولة الفلسطينية من دون وحدة فلسطينية، معرباً عن مخاوفه "لأن كلما تأخر انتهاء الانقسام كلما تعمقت جذوره وترسخت ونتج عنها مصالح اقتصادية وسياسية وأمنية من الصعب

جداً اقتلاعها". ودعا قيادات "حماس" الى "ضرورة حسم امرهم والتوصل الى قرار واضح ازاء اعلان الدوحة والبدء بتجسيد آلياته".

وقال: "نحن ندرك أنهم (حماس) في وضع استثنائي... هناك رؤى مختلفة، وهم يريدون أن يحققوا رؤية موحدة، خصوصاً في ظل خروج قيادات حماس من دمشق والبحث عن موقع جديد".

وعلى صعيد رهن تشكيل الحكومة بأن تكون مدينة القدس مشمولة بالانتخابات، قال شعث: "أنا لا أرى أن هناك اشكالية اطلاقاً في هذه المسألة"، مشيراً الى "أن اسرائيل قبلت العام 2006، وفي ظل حكومة يمينية، بإجراء انتخابات في القدس، وكذلك في ظل حكومة يسارية العام 1996. ومن الصعب ان ترفض اسرائيل اليوم اجراء انتخابات في القدس".

ورأى شعث ان الاشكاليه التي تواجه انجاز ملف الحكومة وإبرام المصالحة هي في توافر الإرادة السياسية لإجراء الانتخابات وليس اطلاقاً في ما اذا كانت القدس ستكون مشمولة في الانتخابات أم لا.

وعلى صعيد ما تطالب به "حماس" لجهة التزام في الإجراءات في الضفة وغزة وضمان الحريات، قال: "من المفترض أن تقول حماس نحن جاهزون للانتخابات في غزة، وستقوم بواجب الإعداد لها، وفي الوقت نفسه تطالب بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه... كل طرف يجب أن يقوم بالتزاماته ولا ينتظر أو يعطل إذا ما الطرف الآخر لم يتمكن من تنفيذ بند ما لسبب أو آخر".

وأعرب شعث عن أمله بأن "توافق حماس على تشكيل الحكومة، لأن ذلك من شأنه المساعدة في معالجة وحسم ملفات كثيرة اساسية، على رأسها ملف منظمة التحرير"، داعياً الى ضرورة البدء الآن في انجاز سائر الملفات. وقال: "يجب الافراج عن المعتقلين والبدء في عمل لجنة الانتخابات والقيام بإجراءات من شأنها ان تلطف الاجواء لتطبيع العلاقات".

وقال شعث: "أنا أصدق تماماً أن (رئيس المكتب السياسي لحماس خالد) مشعل يريد أن ينفذ الاتفاقات التي وقعتها حماس، لكن القلق من قيادات الحركة في غزة". واعتبر ان "لديهم اسباباً واعتبارات كثيرة. البعض خائف من عدم تمكن عناصر حماس في الضفة من خوض الانتخابات. والبعض لديه مصالحه الخاصة. وهناك مطالب كثيرة لهم، خصوصاً في ظل الاقتصاد الذي تسيطر عليه، والنفوذ الكبير الذي تملكه حماس في غزة"، داعياً الى "ضرورة تقديم تنازلات، لأن الوحدة الوطنية مصلحة للجميع وتفق أي مصلحة ذاتية. لذلك تجب العودة الى الشعب ليقرر ارادته من خلال الانتخابات".

الحياة، لندن، 2012/3/4

6. محمود الزهار ينفي قطع العلاقات مع سورية

غزة - ا ف ب: اكد عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" محمود الزهار امس ان حركته لم تقطع علاقاتها مع النظام السوري، متمنيا ان يستعيد الوضع في سورية عافيته.

وفي رده على سؤال عما اذا قطعت "حماس" علاقتها كلياً مع النظام السوري بعد خروج رئيس المكتب السياسي خالد مشعل منها، تساءل الزهار: "من الذي قال اننا قطعنا العلاقات؟ لماذا يحاول هؤلاء ان يخرجونا عن دائرة الحياد التي اتسمنا بها في كل القضايا، هذه محاولات للايقاع بيننا وبين سورية". وقال: "نحن نتمنى لسورية ان تتعافى وان يأخذ شعبها حقه، وان يقوى النظام الذي يمثل الشارع السوري الذي يستطيع ان يحرر ارضه ويساعد في تحرير فلسطين. بالتالي نحن لسنا طرفاً للدخول في اي من المحاور لا القطرية ولا المنطقة كلها".

وكانت مصادر عديدة ذكرت ان "حماس" غادرت سورية ونقلت مقر مكتبها السياسي منها، لكن الزهار قال: "كانت جلسات (المكتب السياسي للحركة) تعقد في خارج سورية حتى في فترة كانت الاوضاع عادية فيها. وافر لقاءات عقدت في سورية لان بعض البلدان كانت تغلق الابواب امامنا وعندما فتحت الابواب (مثل مصر وقطر) من حقنا ان نجري اللقاءات فيها هذا ليس له دلالات سياسية".

على صعيد آخر، توقع الزهار ايجاد حل خلال فترة قريبة لازمة الكهرباء التي يعاني منها قطاع غزة بسبب عدم توفر الوقود الصناعي لمحطة توليد الكهرباء منذ الشهر الماضي.

وقال: "نحن اتفقنا مع مصر على مجموعة من الخطوات ستحتاج معظمها الى ستة اشهر منها الربط الثماني بمعنى ان الكهرباء التي تصل لغزة ستكون مرتبطة بسبع دول اخرى... وهذه الازمة في طريقها الى الحل قريباً".

واوضح الزهار ان المولدات الاربعة في محطة توليد الكهرباء "معطلة بسبب العدوان الاسرائيلي ويتم اصلاحها ولكن هذا الحل بحاجة الى وقت... لاننا محتاجون لمحاولات وكمية بترول ومساعدة من الدول البترولية".

الحياة، لندن، 2012/3/4

7. حماس وفتح تؤكدان عزمهما تنفيذ "إعلان الدوحة"

غزة- جمال غيث: أكدت حركة "حماس" و"فتح" أنهما عازمان على تنفيذ "إعلان الدوحة" رغم العقبات التي تعترض طريق التنفيذ، وشددتا على استعدادهما لتطبيق جميع التفاهات التي توصلت إليها لجان المصالحة. وكان رئيس تجمع الشخصيات المستقلة ياسر الوادية قد حذر، الجمعة، من أن إعلان الدوحة "مصيره الفشل" إذا لم يتم تطبيقه على أرض الواقع، مشيراً إلى أن ملف المصالحة يسير ببطء شديد.

وأكد القيادي في حركة "حماس" د. إسماعيل رضوان، أن حركته أبدت مرونة كبيرة في اتفاق الدوحة، وأكدت على مصداقيتها بأنها ملتزمة وجاهزة لتشكيل الحكومة الجديدة حسب ما تم الاتفاق عليه بإعلان الدوحة واتفاق القاهرة. وأبدى رضوان لـ"فلسطين" استعداد حركته لتطبيق جميع التفاهات التي تم التوصل إليها من قبل لجان المصالحة المجتمعية التي شكلت بداية العام الجاري لتنفيذ اتفاق القاهرة على الأرض.

وينص إعلان الدوحة الذي وقع قبل نحو شهر في العاصمة القطرية من قبل رئيس المكتب السياسي لـ"حماس" خالد مشعل ورئيس السلطة محمود عباس، على تشكيل حكومة التوافق الوطني الفلسطيني من كفاءات مستقلة برئاسة عباس.

وقال رضوان: إن الولايات المتحدة الأمريكية و(إسرائيل) تعملان بشكل مستمر على وضع العقبات في دوايب المصالحة، خوفاً من توحيد الشعب الفلسطيني، مضيفاً: "الدليل على ذلك العدوان المتواصل على المسجد الأقصى المبارك والشعب الفلسطيني".

ودعا القيادي في "حماس" رئيس السلطة إلى العمل الجاد على تحريك ملف المصالحة، وقال إن "المطلوب الالتزام المتبادل وتفعيل جميع الملفات".

بدوره، قال أمين سر المجلس الثوري لحركة "فتح" أمين مقبول: "إن إعلان الدوحة الذي وقع بين حركتي فتح وحماس" يأتي مكملاً لاتفاق المصالحة الذي تم توقيعه في القاهرة، مشدداً على ضرورة تطبيق الاتفاق وإنهاء حالة الانقسام السياسي بين الحركتين.

وأضاف مقبول لـ"فلسطين": "نحن في فتح مصررون على تطبيق اتفاق المصالحة وإنهاء الانقسام، ولن نتوقف عنها سواء فشل أو نجح الاتفاق بل سنعمل بشكل مستمر لإنهاء الانقسام والاحتلال". وأشار إلى أن إنهاء الانقسام وتنفيذ المصالحة الفلسطينية على أرض الواقع "واجب وطني مثله مثل إقامة الدولة وتحرير القدس الشريف، ومن ثم العمل على إنهاء الاحتلال". وأكد مقبول وجود اتصالات ومشاورات مستمرة بين حركتي "حماس وفتح"، وقيادات العمل الوطني لإنجاح المصالحة وتقريب وجهات النظر بينهما، وإزالة العقبات التي تعترض طريقها.

فلسطين اون لاين، 2012/3/3

8. فتح وحماس تعاودان تبادل الاتهامات عن المسؤولية في فشل تشكيل الحكومة

رام الله: عادت حركة "فتح" و"حماس" الى التراشق الاعلامي من جديد بعد فشل الجولة الاخيرة من الحوار في إحراز تقدم ملموس على طريق تشكيل حكومة مشتركة وإنهاء الانقسام. وتبادل الناطقون باسم الحركتين الاتهامات عن المسؤولية في عدم حدوث تقدم في الحوار الجاري لانتهاء الانقسام. وقال الناطق باسم حركة "فتح" أحمد عساف إن عددا من معتقلي "فتح" في "سجون حماس" في غزة يتعرضون لتعذيب منهجي، وأن بعضهم أصيب بمرض الجرب جراء عدم نظافة أماكن إحتجازهم. وقال: "حماس تستمر في التضليل لحرف الحقيقة عن ما جرى في القاهرة عندما انقلب قادة الحركة في غزة على اتفاق الدوحة".

وقال الناطق باسم "حماس" إسماعيل رضوان إن حركة "فتح" تشوش على المصالحة وتقلب الحقائق، وأجهزتها توصل ملاحقة طلبة الجامعات في الضفة واعتقالهم".

الحياة، لندن، 2012/3/4

9. حماس تدعو للتضامن مع الأسيرة هناء الشلبي وتطالب مصر بوقف انتهاكات الاحتلال

غزة: أعربت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عن إدانتها بشدة لما يقوم به الاحتلال الصهيوني من إعادة اعتقال الأسرى المفرج عنهم ضمن صفقة التبادل تحت ذرائع واهية، مؤكدة أن تلك الممارسات تهدف للنيل من عزيمة الأسرى الذين سطروا بصبرهم ملاحم بطولية في مواجهة إرهاب وعنصرية الاحتلال الصهيوني الغاشم.

جاء ذلك في بيان للحركة تعقيباً على مواصلة الأسيرة في سجون الاحتلال الصهيوني هناء الشلبي إضرابها عن الطعام احتجاجاً على اعتقالها الإداري منذ ثمانية عشر يوماً.

وقالت الحركة في بيانها: "إننا في حركة حماس نؤكد وقوفنا وتضامننا مع الأسيرة الشلبي في إضرابها المفتوح عن الطعام، ومع كافة الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني"، داعية أبناء الشعب الفلسطيني إلى نصره الأسرى والوقوف معهم حتى نيل الحرية.

كما دعت الحركة مصر الشقيقة الراحية لصفقة التبادل، والمنظمات الحقوقية والإنسانية إلى التدخل العاجل للضغط على الاحتلال من أجل الإفراج الفوري عن الأسيرة الشلبي والكف عن اعتداءاته ضد أسرانا البواسل.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/3/3

10. حماس: وقف الاعتقالات السياسية بالضفة خطوة أساسية لنجاح المصالحة

الضفة الغربية: أكدت حركة "حماس" أنّ وقف الاعتقالات السياسية من قبل الأجهزة الأمنية في كافة مدن الضفة المحتلة خطوة أساسية ورئيسة لنجاح حوارات وتفاهات القاهرة والدوحة الخاصة بالمصالحة الداخلية، والتفرغ لمواجهة عدو واحد هو الاحتلال الصهيوني الذي يمعن في اعتدائه ضد شعبنا الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

وقالت الحركة في تقرير صادر عن مكتبها الإعلامي، يرصد انتهاكات أجهزة أمن السلطة في الضفة خلال شهر شباط (فبراير): "لم تتوقف أجهزة أمن عباس في الضفة عن ممارسة الاعتقال والاختطاف، حيث اعتقلت خلال شهر شباط (فبراير) 43 مواطناً فلسطينياً، وتمارس ضدهم أشنع صور التعذيب النفسي والجسدي، وترفض الإفراج عنهم بعد صدور قرارات قضائية تقضي بذلك".

وبيّن التقرير أنّ أربعة من هؤلاء المعتقلين السياسيين مستمرّون في الإضراب عن الطعام الذي أعلنه منذ مطلع شهر فبراير الماضي.

كما أوضح التقرير أنّ هناك استهدافاً واضحاً للأسرى المحرّرين من خلال استدعائهم للتحقيق أو اعتقالهم، كما حدث مع الأسير المحرّر شادي زايد عودة (30 عاماً) والذي أفرج عنه بالمرحلة الأولى من صفقة تبادل الأسرى "وفاء الأحرار" بعد أن مكث عشرة أعوام داخل سجون الاحتلال.

ورصد التقرير حملات الاقتحام والاستدعاء التي تنفذها أجهزة أمن عباس في مدن وقرى الضفة، حيث طالّت عدداً من أنصار حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أغلبهم من الأسرى المحرّرين والطلبة الجامعيين.

وكشف عن مظاهر التنسيق الأمني التي يتم بين أجهزة أمن عباس وجيش الاحتلال الصهيوني، وكان من أبرزها تبادل معلومات المعتقلين والأسرى، حيث يتم التحقيق معهم استناداً إلى محاضر التحقيق نفسها بين أمن عباس وجيش الاحتلال.

وضمّ التقرير أبرز التصريحات والبيانات، وملخصاً تنفيذياً وجدولاً إحصائياً بأسماء المعتقلين الذين عرفت أَسْمَاؤُهُم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2012/3/3

11. ماهر الطاهر: مطلوب استعادة الوحدة الوطنية ووضع خطة شاملة لمواجهة التحديات

غزة - نفوذ البكري: أكد د. ماهر الطاهر عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية أهمية استعادة الوحدة الوطنية وتوحيد طاقات الشعب في الوطن والشباب وإجراء مراجعة شاملة للعملية السياسية ودعم مقومات الصمود والمقاومة من خلال الشراكة الوطنية، جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده امس مع ممثلي وسائل الإعلام بغزة، لبحث جملة من القضايا في الساحة الفلسطينية.

وعن الخطة التي يطالب بها في ظل وجود معاناة حقيقية في الجوانب الحياتية للمواطنين في غزة قال الطاهر: ان الخطة لا تقتصر على الجانب السياسي بل هي خطة شاملة تتناول كافة النواحي الاقتصادية واستنهاض كافة الطاقات.

اما فيما يتعلق باعادة اعمار مخيم نهر البارد في لبنان فذكر الطاهر انه زار المخيم وشاهد حجم المأساة وتم تشكيل لجنة لاعادة الاعمار بتكليف من منظمة التحرير الفلسطينية وتم بناء بعض الوحدات السكنية.

وعن رأيه فيما يجري في سوريا وتأثير ذلك على الجبهة الشعبية بعد ان اصبحت حركة حماس خارج سوريا قال الطاهر انه يتمنى معالجة الاوضاع وفق مصالح سوريا كما انه سيعود الى مقر عمله في دمشق بالشكل المعتاد.

وفي سؤال عن الاسباب الكامنة وراء عدم تحقيق المصالحة اوضح الطاهر انه في السابق كانت الجبهة تختلف مع فتح وتنسحب من المنظمة ولكن يتم التوافق والتفاهم بعد ذلك ولكن الوضع الحالي يوجد صعوبة بسبب وجود السلطة والمصالح ما يتطلب انتهاء الانقسام وليس ادارته مشيراً الى ضرورة عدم الاستمرار في المراهنة على المفاوضات بعد رفض اسرائيل لحق العودة والانسحاب من القدس واقامة الدولة الفلسطينية.

اما فيما يخص امكانية اجراء انتخابات المجلس الوطني والخشية من صعود التيار الاسلامي في ظل تراجع قوى اليسار، اكد الطاهر انه تم الاتفاق على اجراء الانتخابات في الاماكن المسموح بها في الدول المضيفة بعد الموافقة على ذلك موضحاً انه بالنسبة لصعود التيار الاسلامي، فان قوى اليسار تراجعت جراء اسباب موضوعية وذاتية كما ان الجبهة الشعبية تدعو للديمقراطية واحترام نتائج صناديق الاقتراع خاصة وان الحراك جاء في ظل الوضع الاقتصادي والسياسي المأزوم ووجود الفساد والبطالة.

وفي سؤال عن دور قيادات الجبهة في الداخل والخارج تجاه التحضير للانتخابات اكد الطاهر ان الجبهة اجرت التقييم الشامل بعد الانتخابات الاخيرة كما انها تستعد في الوقت الحالي لعقد المؤتمر السابع لها وتم اجراء عملية مراجعة شاملة لاستنهاض الطاقات ومعالجة العديد من القضايا الهامة.

الحياة، الجديدة، رام الله، 2012/3/4

12. ياسر الوادية: المصالحة الفلسطينية تسير ببطء ويجب بتنفيذ "إعلان الدوحة" فوراً

الخليل: حذر ياسر الوادية، رئيس تجمع الشخصيات المستقلة، حركتي "فتح" و"حماس" من مغبة فشل "إعلان الدوحة"، في حال عدم تنفيذ ما تم الاتفاق عليه، مشيراً إلى أن المصالحة "تسير ببطء شديد". ودعا الوادية، في بيان مكتوب تلقت "قدس برس" نسخة عنه الحركتين إلى "التوافق فيما بينها والإسراع في تشكيل حكومة الإنقاذ الوطني، باعتبارها شرط أساسي لتحقيق المصالحة المجتمعية لتغطية متطلبات لجانها المتعددة قانونياً ومالياً".

وشدد على أن حركتا "فتح" و"حماس"، وكذلك الفصائل، مطالبة بتجاوز العديد من العوائق والقضايا المتعلقة بتنفيذ اتفاق المصالحة، فيما يتعلق بتشكيل الحكومة الانتقالية التي يترأسها الرئيس محمود عباس وعمل لجنة الانتخابات في قطاع غزة، وكذلك العراقل التي تعترض طريقه ميدانياً وتفعيل عمل لجان المصالحة لأن الشعب الفلسطيني لا يحتمل المزيد من الوعود وأصبحت معاناته جراء الانقسام لا تطاق"، كما قال.

وأوضح أن الأيام القادمة "ستشهد لقاءات وجهود دؤوبة عبر عقد سلسلة من اللقاءات بغزة والقاهرة، لتحديد مرسوم رئاسي لإجراء الانتخابات قبل أن يبدأ الرئيس بإجراءات تشكيل الحكومة"، مشيراً إلى أن "التجمع باشر جهوده الميدانية عبر لجانته الشرعية والعشائرية والعلاقات العامة لتجسيد المصالحة المجتمعية واقعا على الأرض".

قدس برس، 2012/3/3

13. دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية: 16.9 ألف هاجروا إلى "إسرائيل" العام الماضي

الناصره- برهوم جرابسي: قال تقرير صادر عن دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية إن عدد المهاجرين اليهود إلى إسرائيل في العام الماضي 2011، بلغ اقل من 16892 شخصا، وهذا خلافا لما كانت وزارة الهجرة الإسرائيلية قد أعلنته من قبل، وتحدثت عن ما يقارب 20 ألفا، ويتبين من المعطيات، أن الهجرة على اساس أيديولوجي تتركز اساسا من أولئك المهاجرين من الولايات المتحدة.

وحسب المعطيات، فإن 43% من المهاجرين جاؤوا من دول الاتحاد السوفييتي السابق، و16% من أثيوبيا وغالبية هؤلاء ممن حتى الآن لا تعترف المؤسسة الدينية بيهوديتهم، كونهم خليط من عائلات مسيحية ويهودية، أو ممن تنصروا في سنوات مضت وأرادوا العودة إلى اليهودية كي ينضموا إلى عائلات وأقارب لهم هاجروا من قبل إلى إسرائيل، و14% من المهاجرين من الولايات المتحدة الأميركية.

ويقول التقرير، إن معدل اعمار المهاجرين هو 29.3 عاما، ويستدل من تفصيل الأعمار أن 40% من المهاجرين هم من أبناء 35 عاما وما فوق، بمعنى خارج احتمالات التكاثر الطبيعي، خاصة وأن 36% هم من أبناء جيل 45 عاما وما فوق، وهذه نسب تقريبا مستقرة في السنوات الاربع الماضية، وتختلف بشكل ملحوظ عن المعطيات التي كانت قائمة في سنوات التسعين، حينما كان معدل الهجرة السنوي نحو 100 ألف مهاجر سنويا.

ومن المعطيات الملفتة للنظر، أن 21.6% من المهاجرين انتقلوا للاستيطان في القدس والضفة الغربية المحتلة، ولكن ما يرفع هذه النسبة، هم المهاجرون من الولايات المتحدة الأميركية، الذين يشكلون 36% من المستوطنين المهاجرين، وهذا يعني أن 55% من المهاجرين من الولايات المتحدة هم مهاجرون على اساس أيديولوجي. يذكر في هذا المجال أن الولايات المتحدة الأميركية تعتبر التجمع الثاني في العالم لأبناء الديانة اليهودية، إذ يبلغ عدد اليهود فيها حوالي 5.27 مليون، ونسبتهم لعدددهم، فإنه يسجلون ادنى نسبة هجرة إلى إسرائيل، وهذا بفعل مستوى المعيشي الأعلى من إسرائيل، وتتراوح أعداد الهجرة السنوية لليهود من الولايات المتحدة إلى إسرائيل في السنوات الأخيرة ما بين 2200 إلى 2600 شخص، ولكن في المقابل، فإن الغالبية الساحقة من الذين يهاجرون من إسرائيل سنويا يتوجهون إلى الولايات المتحدة، وحسب التقديرات، فإنه سنويا يهاجر من إسرائيل ما بين 10 آلاف إلى 12 ألف شخص.

الغد، عمان، 2012/3/4

14. مجلس التنظيم الاعلى الاسرائيلي يبطل مخطط هيكلي لاقامة مستوطنة جديدة جنوب الخليل

قبل مجلس التنظيم الاعلى التابع للحكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية هذا الاسبوع الاعتراض الذي قدمه المحاميان غياث وقيس ناصر ضد المخطط الهيكلي لاقامة المستوطنة المسماة "سنسانا" على أراضي قرية الظاهرية جنوب الخليل، في قرار يعد سابقة قضائية هامة. هذا وقد هدف المخطط الى بناء 170 وحدة استيطانية مع امكانية توسيع البناء داخل المخطط ل 450 وحدة سكنية.

موقع عرب48، 2012/3/3

15. قانون عنصري ضد العرب يطاول يهودا شرقيين

الناصره - برهوم جرابسي: كشف النقاب في نهاية الاسبوع، عن معركة قضائية تدور في الأيام الأخيرة بين عائلة إسرائيلية من اليهود الشرقيين، وبين قرية تعاونية صغيرة، في أعقاب رفض القرية إسكان العائلة فيها،

استنادا إلى قانون عنصري، تم إقراره قبل نحو عام في الكنيست، لاستهداف فلسطينيي 48 ومنعهم من السكن في بلدات صغيرة، أقيمت أصلا على أراض عربية صادرة.

ويجري الحديث عن قانون اصطلاح على تسميته قانون "لجان القبول"، وهو قانون "يجيز" لكل بلدة صغيرة يُعد سكانها بالمئات، تشكيل "لجان قبول" للتحقيق مع كل من يطلب السكن في القرية، كما "يجيز" القانون لهذه اللجان برفض سكن كل من لا يلائم "الثقافة السائدة" في القرية، أو لا ينسجم مع الطابع الصهيوني فيها.

وبعد إقراره في الكنيست، تم تقديم التماسين إلى المحكمة العليا ضد القانون، ولكن أمس اتضح وجود التماس ثالث من عائلة يهودية شرقية، من عائلة "خليفة"، كانت قد طلبت السكن في قرية صغيرة تعاونية، قريبة من قطاع غزة، ولكن "لجنة القبول" في القرية رفضت اسكانهم، بذريعة أنهم لا يلائمون الأجواء السائدة في القرية، ولاحقا ادعت "اللجنة"، أن العائلة لا تقصد العيش في القرية وإنما شراء عقار جديد لها.

الغد، عمان، 2012/3/4

16. رئيس المجلس للأمن القومي الإسرائيلي: نتنايهو يتهم مراقب الدولة بالسعي لتدميره

في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يديعوت أحرونوت" تحدث رئيس المجلس للأمن القومي الإسرائيلي، عوزي أراد، عن إدارة الأمور في مكتب رئيس الحكومة، كما أشار إلى اعتقاد الأخير بأن مراقب الدولة يسعى لتدميره.

ونقل عنه قوله إن نتانياهو ينظر إلى مراقب الدولة "كمن يتآمر لتدميره"، وبناء عليه فمن المسموح الكذب على الرقابة، وأن "من يتعاون مع مراقب الدولة يعرض على أنه حصان طروادة". ولفت في هذا السياق إلى أن سارة، زوجة نتانياهو، اتهمته بالتعاون مع مراقب الدولة.

موقع عرب48، 2012/3/2

17. يديعوت: قائد خطة الهجوم الإسرائيلي على إيران يتسلم مهامه رسمياً

القدس المحتلة . حسن مواسي: كشفت صحيفة "يديعوت احرونوت" أن قائد خطة الهجوم الإسرائيلي على المنشآت النووية الإيرانية تسلم مهام منصبه الجمعة. وأشارت إلى أن العميد عميكم نوركين تسلم مهام منصبه رئيساً للوحدة الرئيسية في سلاح الجو، وهي الوحدة المسؤولة عن العمليات التنفيذية والتدريبات والعمليات الجارية في السلاح، خلفاً لحجاي توفولنسكي الذي سيتولى قيادة مقر هيئة السلاح، وسط تكهنات إن نوركين هو من سيقود بصورة فعلية توجيه ضربة لإيران في حال تنفيذها. وزعمت بأن نوركين هو الشخص الذي يمكن أن يقود الخطة الفعلية لضرب إيران في حال خرجت إلى حيز التنفيذ، مستندة إلى كون نوركين هو من خطط لمهاجمة المفاعل النووي السوري في أيلول (سبتمبر) العام 2007، وكان وقتها يشغل منصب رئيس قسم العمليات في السلاح.

المستقبل، بيروت، 2012/3/4

18. وزير إسرائيلي سابق يصف الدولة العبرية بأنها "الأكثر لا سامية في العالم"

الناصرة: شنّ وزير الصحة الإسرائيلي السابق، شلومو بنييزري، هجوماً لاذعاً ضد سلطات القضاء وإدارة السجون في الدولة العبرية، معتبراً "إسرائيل هي الدولة الأكثر لا سامية في العالم كلّها"، على حد تعبيره.

واعتبر بنيزري، في خطاب قصير أدلى به عقب إطلاق سراحه من السجن أمس الجمعة (3/2)، أن ظروف اعتقاله في السجون الإسرائيلية لمدة عامين ونصف العام كانت أشد وأقسى من ظروف أسر الجندي جلعاد شاليط لدى فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة لمدة ستة أعوام، وقال "معاناتي أشد من معاناة شاليط في الأسر".

وأضاف عضو حزب "شاس" المتعصب، "إن صورة جلعاد شاليط كانت تراودني، لقد شعرت بألمه ولكن ألمي كان أكثر منه بكثير"، على حد قوله.

وكان قد تم الإفراج عن وزير الصحة السابق، أمس، بعد قضائه عامين ونصف العام من أصل أربعة أعوام، على خلفية اتهامه بقضايا فساد مالي، وذلك بموجب صفقة ادعاء تضمنت اعتراف بنيزري بارتكاب كافة التهم المنسوبة إليه مع التعبير عن ندمه وأسفه الشديدين.

قدس برس، 2012/3/3

19. رابطة علماء فلسطين ترفض دعوة العرب والمسلمين لزيارة القدس

فلسطين المحتلة: رفضت رابطة علماء فلسطين، أمس، دعوة الرئيس محمود عباس للعرب والمسلمين بزيارة القدس المحتلة. ووصف نائب رئيس الرابطة مروان أبو راس، دعوة عباس بأنها دعوة "باطلة"، لافتاً إلى أن "أدلتها لا تنهض أبداً للاستدلال، وإنما جيء بها لمزيد من الخدمة المجانية أو بالأجرة للاحتلال". وقال في بيان "إن الدعوة التي ألح عليها عباس، والتي استند إليها بأدلة شرعية عديدة، تحمل في ثناياها ملاحظات متعددة منها ما يثير الشبهة، ومنها ما يستوقف أولي الألباب، ومنها ما يدعو إلى العجب".

الخليج، الشارقة، 2012/03/4

20. حياة الأسيرة الشلبي في خطر بعد دخول إضرابها يومه الـ 17

فلسطين المحتلة: حذر مركز الأسرى للدراسات، من أن معاناة الأسيرة هناء الشلبي، المضربة عن الطعام في معتقل "هشارون" الإسرائيلي لليوم السابع عشر على التوالي، تتضاعف عن أي أسير مضرب عن الطعام في ظل المنخفض الجوي الذي يحتاج من الشخص العادي المزيد من السرعات الحرارية. إلى ذلك، قال الباحث في شؤون الأسرى رياض الأشقر، أمس، إن قوات الاحتلال اختطفت خلال الشهر الماضي 14 فلسطينياً من قطاع غزة بينهم 5 صيادين، ومريض بالسرطان، ما يرفع عدد المختطفين إلى 21 منذ بداية العام الحالي.

الخليج، الشارقة، 2012/03/4

21. نقل أسير محرر إلى المستشفى نتيجة إضرابه عن الطعام تضامناً مع الأسيرة الشلبي

القدس المحتلة - جمال جمال: أفادت جمعية الأسرى والمحررين "حسام" أنه تم نقل الأسير المحرر سهيل أكرم محمد المصري (26 عاماً) من بلدة بيت حانون إلى المستشفى فور الإفراج عنه من قبل سلطات الاحتلال مساء الخميس وذلك بعد أن سقط مغشياً عليه لحظة لقائه بذويه، وبدت عليه مظاهر الإعياء والهزال الشديدين بسبب إضرابه المتواصل عن الطعام منذ 13 عشر يوماً تضامناً مع الأسيرة هناء الشلبي.

الدستور، عمان، 2012/03/4

22. أزمة كهرباء غزة تتفاقم إثر انقطاع التيار لفترات طويلة

عمان - نادية سعد الدين: تفاقمت أزمة كهرباء قطاع غزة سياسياً وفنياً أمس إثر انقطاع التيار لفترات طويلة. وقال مستشار رئيس الحكومة المقالة في غزة يوسف رزقة إن "إمدادات الوقود الحيوية التي تغذي محطة الكهرباء الوحيدة في غزة توقفت، منذ فترة، بعدما أوقفت القاهرة تدفقها بدعوى أنه مدعوم للمواطن المصري". وأضاف إن "مصر أخطرت الحكومة بضرورة استيراد الوقود مستقبلاً من خلال القنوات القانونية وبالطرق الشرعية، ما قد فهم منها التعامل بسعر السوق العالمي ونقله عبر معبر كرم أبو سالم الحدودي الذي تسيطر عليه سلطات الاحتلال، وليس من خلال معبر رفح". وبين أن ذلك "سيحمل الحكومة تكاليف شهرية إضافية تصل إلى 15 مليون دولار، وحتى لو لم يتم دفع ضريبة للاحتلال عند نقل الإمدادات عبر معبر كرم أبو سالم، فإن المبلغ المقدر دفعه يتجاوز 13 مليون دولار، بعدما كانت تدفع 2 - 3 مليون دولار". داعياً "الجامعة العربية إلى حل مشكلة كهرباء غزة، وعدم تحميل مصر وحدها المسؤولية في ظل أوضاعها الداخلية الراهنة". ولفت إلى أن "دول عربية، مثل الجزائر والكويت، إضافة إلى إيران، أبدت استعدادها لتزويد غزة بالوقود اللازم، بما يتطلب تسهيلات مصرية لذلك ومعاملة غزة بأفضلية خاصة".

الغد، عمان، 2012/03/4

23. غزة: خيمة اعتصام أمام السفارة المصرية للمطالبة بوضع الوقود وإنهاء أزمة الكهرباء

كتب محمد البابا: رفع العشرات من الشباب لافتات أمام مقر السفارة المصرية بغزة، مطالبين فيها السلطات المصرية بتزويد قطاع غزة بالوقود، وإنهاء أزمة الكهرباء، محمليين السلطات المصرية عواقب الأزمة الإنسانية وحدث أي كوارث في القطاع. وكان عشرات المواطنين نصبوا خيمة اعتصام، أمس، أمام مقر السفارة المصرية، احتجاجاً على استمرار أزمة الكهرباء.

من جهتها، دعت حركة الأحرار الفلسطينية الحكومة المصرية إلى إخراج قضية الكهرباء من دائرة المساومات السياسية، والتوقف عن إكمال دور النظام المخلوع.

الأيام، رام الله، 2012/03/4

24. وفد من قطاع غزة يبحث في الدوحة إعادة الإعمار

عمان - نادية سعد الدين: يتأهب وفد كبير من قطاع غزة لزيارة العاصمة القطرية الدوحة برفقة دراسات عن المشاريع الملحة للدعم، بعد وعود قطرية بنحو 250 مليون دولار كمرحلة أولى مفتوحة لإعادة إعمار القطاع، الذي قدرت جهات احتياجاته بزهاء المليار دولار نتيجة للعدوان الإسرائيلي. وتحل وعود الإعمار وسط ضائقة مجتمعية صعبة أوصلت معدل البطالة في القطاع إلى 60%. وأوضح مستشار رئيس الحكومة المقالة في غزة يوسف رزقة أن "التركيز بداية سينصب على السكان المتضررين، الذين يقيمون حالياً في خيم أو منازل بأجرة سنوية تساعد الحكومة في دفعها"، مقدراً عدد الوحدات السكنية المتضررة التي لا تصلح للسكن بنحو 5 آلاف. بينما "تهالك جزء كبير من البنية التحتية، ودمرت منشآت ومدارس ومصانع وأبنية حكومية ومساجد، حيث دمر الاحتلال كلياً 42 مسجداً وألحق الأضرار الجزئية بنحو 100 مسجد". ولفت إلى "وجود 10 - 20 ألف ساكن هجروا بفعل العدوان من أماكن وجودهم الحدودية إلى داخل مدن غزة، بما يتطلب تأمين مساكن لهم لعدم إمكانية العودة، بعدما دمر الاحتلال بيوتهم وعزز وجوده في

المنطقة وجعلها تحت مرمى النيران". وأردف "ليس شرطاً أن تصل مبالغ الدعم إلى الحكومة مباشرة، فقد تشرف قطر عليها من خلال مقترح إيجاد مصرف قطري محدود العمل في القطاع للإشراف على الأموال أو البحث عن إعادة تفعيل القنصلية القطرية".

الغد، عمان، 2012/03/4

25. مقتل عامل غزي وإصابة اثنين في نفق

غزة: أعلنت اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ في قطاع غزة، أمس، عن مقتل عامل فلسطيني وإصابة عاملين آخرين بجروح، إثر سقوطهم في نفق للتهريب أسفل الحدود الفلسطينية المصرية في مدينة رفح، جنوب قطاع غزة. ومما تجدر الإشارة إليه، أن أكثر من 200 فلسطيني فقدوا حياتهم، وأصيب مئات آخرين، من جراء حوادث مختلفة أثناء عملهم في أنفاق التهريب منذ تشديد الحصار المضروب على قطاع غزة في حزيران/ يونيو 2007 بحسب توثيق مراكز حقوقية فلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2012/03/4

26. ندوة في بيروت حول حق العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان

بيروت - وفا: تركزت ندوة فكرية نظمتها مؤسسات حقوقية وقانونية لبنانية وفلسطينية في بيروت، حول حق العمل للاجئين الفلسطينيين وواقع المهنيين الفلسطينيين في لبنان. وتحدثت في الندوة ايمان خزعل، ممثلة وزير العمل اللبناني سليم جريصاتي، عن دراستين إحداهما عن مساهمة الفلسطينيين في الاقتصاد اللبناني، وأخرى عن امكانيات الشباب الفلسطيني. وأشارت إلى أن التعديلات الاخيرة لقانون العمل اللبناني في 2010 لا تحقق الحد الأدنى لحق أداء العمل للاجئين الفلسطينيين في لبنان، لذلك "حان الوقت لدق باب النقابات وفتح باب النقاش لإلغاء حالة التمييز القائمة"، مؤكدة أن وجود تشريع عمالة الفلسطينيين في المهنة الحرة يخدم الاقتصاد والمجتمعين اللبناني والفلسطيني، ويحد من استغلال الفلسطينيين في هذه المهنة. وقد أوصت طاولة الحوار بالغاء مبدأ المعاملة بالمثل في كل الميادين ووجوب انشاء اتحاد للممرضات والممرضين الفلسطينيين ليمثلهم ويدافع عن حقوقهم.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/03/4

27. خبير بيئي: الخزان الجوفي في قطاع غزة بحاجة لإنشاء مشروع حقن لتغذيته بمياه الامطار

كتب فايز أبو عون: أكد الخبير المائي والبيئي رئيس مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين المهندس رياض جنيته أن عدم الاستعداد الجيد من قبل الوزارات المختصة والبلديات والمؤسسات ذات العلاقة لمثل موسم الشتاء الحالي والذي يعتبر من أغزر المواسم تساقطاً لمياه الأمطار بالطرق الأمثل لتغذية الخزان الجوفي الذي كان ومازال يعاني من نقص حاد في المخزون المائي منذ سنوات طويلة، سيجعل أزمة الخزان تتكرر خلال الصيف المقبل وتراوح مكانها. وقال، كان من الأجدر بهذه المؤسسات البحث عن مؤسسات دولية شريكة مع مؤسسات محلية لإنشاء مشروع ضخم لاستغلال مياه الأمطار الساقطة والجارية والمجمعة في برك إسمنتية لحقنها أولاً بأول في باطن الأرض لتغذية الخزان الجوفي. وأضاف: إن الكميات الغزيرة الساقطة من مياه الأمطار والتي وصل معدلها السنوي هذا العام إلى نحو 85% من المعدل الطبيعي، لم يتم الاستفادة منها إلا بما نسبته نحو 25% فقط لتغذية الخزان الجوفي، وأقل من ذلك بكثير تم تجميعها من

قبل بعض المزارعين والمؤسسات الأهلية ذات العلاقة في برك إسمنتية أنشئت خصيصاً لهذا الغرض، فيما انسابت النسبة الأكبر المتبقية في الوديان وقنوات الصرف الصحي إلى البحر. وأوضح جنينه، أن أعلى معدلات تغذية للخزان في القطاع هي في شمال وغرب مدينة غزة. وبين أن قطاع غزة يحتاج سنوياً إلى ما نسبته 85 مليون متر مكعب من المياه للاستهلاك الزراعي، وما يتم تجميعه عبر مشاريع صغيرة كميات محدودة لا تشكل شيئاً بالنسبة لكميات المياه الساقطة. وأشار إلى أنه نتيجة لذلك يبقى القطاع بحاجة لمشاريع بديلة كمشاريع لتحلية مياه البحر.

الأيام، رام الله، 2012/03/4

28. دراسة: 10 حالات انتحار و363 محاولة في غزة خلال عام

غزة: في غضون شهر واحد فقط وضع 3 من الشباب الفلسطيني في قطاع غزة حداً لحياتهم، انتحاراً، لكن محاولات الانتحار تظل أكبر بكثير من حالات الإقدام الفعلي على الانتحار. وحسب معطيات الشرطة فإنه تم تسجيل 10 حالات وفاة بالانتحار خلال عام 2011 و363 محاولة انتهت بالندم، علماً بأنه رغم أن الإناث يقمن بمعظم حالات الانتحار، فإن الذكور هم أكثر المنتحرين فعلاً. ويرى المختصون في المجال النفسي والاجتماعي أن فشل محاولات الانتحار في بعض الأحيان يعود لعدم جدية المقدمين عليها، وأنهم يحاولون لفت الأنظار فقط. وحسب المعطيات التي تعكسها الدراسات والمسوح البحثية، فإن الأسباب الرئيسية الكامنة وراء حالات ومحاولات الانتحار تكمن في الأزمات الاجتماعية الناجمة عن مشاكل شخصية، في حين يبقى العامل الاقتصادي عاملاً ليس رئيسياً. من ناحيته قال محمود أبو خليفة المدير التنفيذي لجمعية "الوداد للتأهيل المجتمعي" في غزة، التي أجرت مؤخراً دراسة حول الانتحار في القطاع، إن نتائج الدراسة تدل بشكل واضح وجلي أن الانتحار ليس ظاهرة في القطاع إنما مجرد مشكلة ظهرت مؤخراً. وأكد أن نتائج الدراسة نسفت الانطباع السائد بأن تدهور الأوضاع الاقتصادية المرتبطة بالحصار هو السبب الرئيسي لحالات ومحاولات الانتحار، مشيراً إلى أن نتائج الدراسة توضح أن العامل الاجتماعي الشخصي والعائلي هو السبب الرئيسي.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/03/4

29. ملك الأردن: لن تعيد حماس فتح مكاتبها في الأردن ولقائي مع مشعل جاء لدعم السلام والمصالحة

عمان: قال الملك عبد الله الثاني في حديث أدلى به لمجلة «تي بي كيو» التركية ووزعه الديوان الملكي الأردني، أمس. في تعليق على الظروف المحيطة بجهود السلام، أن «عملية السلام ستظل بالنسبة إلينا أولوية وقضية مركزية»، مؤكداً أن «تحقيق السلام الدائم الذي يؤدي إلى استعادة حقوق الفلسطينيين المشروعة ليس هدفاً سياسياً إقليمياً فحسب، بل أيضاً مصلحة وطنية بالنسبة للأردن»، محذراً من أن فرصة السلام القائمة حالياً «تتلاشى بسرعة، والخيارات تنفذ منا جميعاً، فلسطينيين وإسرائيليين ومجتمع دولي». وأوضح أن «هذا هو السبب الذي جعلنا نضاعف جهودنا، واستطعنا في وقت سابق من هذا العام أن نجتمع المفاوضين الإسرائيليين والفلسطينيين في عمان لأول مرة خلال 16 شهراً»، مؤكداً أنها كانت مجرد مباحثات استكشافية، معتبراً أنه «لا يوجد صراع تم التوصل إلى حل له من دون المفاوضات».

وأضاف الملك إن سوريا أصبحت علامة الاستهتام الكبرى في هذه اللحظة، ومن المستحيل التنبؤ بكيفية تطور الوضع فيها أو إجراء تقييم واف وشامل لنتائج هذه التطورات على إيران وحزب الله وحماس والعراق وكل اللاعبين الآخرين ودول الشرق الأوسط.

وقال الملك عبد الله الثاني عن سبب إعادة الأردن فتح علاقات مع حماس في هذه المرحلة، وعمّا إذا كانت سياسة الأردن ستشهد تغييرا نحو الجماعات الإسلامية في ضوء «الربيع العربي»: «كان الأردن دوما في مقدمة الساعين إلى حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي.. وهذا يشتمل من ناحيتنا على الحديث مع كل الفصائل الفلسطينية.. وحماس جزء من النسيج السياسي الفلسطيني». وأضاف: «لقد كان لدينا مع حماس تحديدا اتصالات منذ زمن طويل على الأرض من خلال المستشفى الميداني الأردني في غزة»، مؤكدا أن حماس لن تعيد فتح مكاتبها في الأردن وليس هناك تغيير في هذا السياسة.

وأشار العاهل الأردني إلى أن لقاءه مع خالد مشعل وولي عهد قطر في عمان نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي جاء في إطار دعم الأردن لجهود السلام والمصالحة الفلسطينية وجهود السلطة الوطنية الفلسطينية لتحقيق طموحات الشعب الفلسطيني، وقال «لقد أكدت موقف الأردن من أن المفاوضات، بدعم من المجتمع الدولي، هي الوسيلة الوحيدة لاستعادة حقوق الشعب الفلسطيني.. ولذا فلا تغيير في هذه الاستراتيجية أيضا».

وردا على سؤال حول القلق حيال تأثير إيران في المنطقة لا سيما في العراق وما إذا كان يمكن أن تشهد المنطقة صراعا طائفيا أوسع، قال الملك عبد الله الثاني إن «إحياء عملية السلام عنصر أساسي لنزع فتيل أي مواجهة مع إيران»، داعيا إلى إعادة التركيز على حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي يوفر مادة دسمة لأي كيان يريد كسب التأييد العاطفي من مليار مسلم.

وحول تراجع العلاقات التركية - الإسرائيلية وتأثيره على فرص الحل السلمي للمسألة الفلسطينية - الإسرائيلية، قال العاهل الأردني: «قبل عدة سنوات قال لي الرئيس (الأميركي بيل) كلينتون إن الإسرائيليين لن يفاوضوا إلا من موقف قوة.. والإسرائيليون الآن ليسوا في موقف قوة.. فهم، كما تذكر التقارير، مختلفون مع الولايات المتحدة حول إيران، وأضروا بعلاقاتهم مع تركيا، ويواجهون مشاعر استياء شعبية متنامية وعزلة بين جيرانهم العرب، بما فيها الدول المعتدلة جدا». وتابع: «لكن أمام الحكومة الإسرائيلية خيار، فبإمكانها أن ترى في هذا الإقليم المتغير سببا مقنعا للانخراط في مفاوضات سلام ذات معنى لحل جميع قضايا الوضع النهائي وتحقيق حل الدولتين، وبإمكانها أن تلزم موقف العناد بناء على حجة زائفة؛ وهي أن التغييرات الإقليمية تعيق المفاوضات السلمية»، منبها إلى أن الموقف الأخير يمكن أن ينطوي على آثار خطيرة بالنسبة لإسرائيل ومكانها المستقبلي في المنطقة في أعقاب «الربيع العربي».

الغد، عمان، 2012/3/4

30. "الإخوان المسلمين بالأردن": قرار فك الارتباط سيكون على طاولة مجلس الشورى الجديد

عمان - حمزة العكايلة: أكد الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين، أمين سرها جميل أبو بكر أن موقف الحركة من قرار فك الارتباط بين الضفتين المتخذ عام 1988 وغيره يعتبر من المسائل المفصلية، مشيرا الى أن ذلك سيكون قيد الدراسة على طاولة مجلس شورى الجماعة الجديد.

من جهته، أكد رئيس الدائرة السياسية في حزب جبهة العمل الإسلامي، عضو مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين، زكي بنى ارشيد أن الحركة الاسلامية متمسكة برأيها وقرارها المتمثل برفض قرار فك الارتباط بما فيه مصلحة الاردن وفلسطين على السواء.

الدستور، عمان، 2012/3/4

31. الأردن: تأخير افتتاح مخيم للاجئين خشية تدفق الفلسطينيين المقيمين في سورية

عمان - نبيل غيشان: لا تزال الحكومة الاردنية تقف محتارة في شأن إعلان رسمياً عن افتتاح مخيم للاجئين السوريين، على حدودها الشمالية في منطقة "رباع السرحان" التابعة لمحافظة المفرق. وبحسب مصدر مسؤول تتخوف وزارة الداخلية من رفع مستوى غضب الجارة الشمالية (سورية). لكن السبب الأهم لتأخر افتتاح المخيم في منطقة المفرق الحدودية ينحصر في القلق من تكرار تجربة النزوح الجماعي من العراق في تسعينات القرن الماضي الى الاراضي الاردنية، وتتخوف وزارة الداخلية الاردنية من تدفق كبير للاجئين الفلسطينيين المقيمين في سورية التي لا يبدو ان السلطات السورية تتمسك بهم.

الدستور، عمان، 2012/3/4

32. مسيرة فلسطينية باتجاه الحدود في "يوم الأرض"

صور: اعلن منسق "اللجنة الوطنية العالمية لمسيرة القدس" محمد بقاعي ان مسيرة ستطلق في 30 من الشهر الحالي بمناسبة "يوم الارض"، باتجاه الحدود الفلسطينية مع لبنان وسيشارك فيها فلسطينيون من الشتات يحملون جوازات سفر اجنبية اضافة الى عدد من ابناء الشعب الفلسطيني في لبنان وذلك تأكيداً على حق العودة ورفض التوطين. جاء ذلك خلال لقاء تشاوري داعم للقدس ومستنكر للانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للاماكن المقدسة في فلسطين وليس اخرها اعتداؤها على المصلين في المسجد الاقصى وانتهاكها لحرمة. وكان حضر اللقاء الذي انعقد في منتدى الفكر والادب النواب: علي خريس، عبد المجيد صالح ونواف الموسوي، وحشد من فاعليات منطقة صور وممثلون لفصائل منظمة التحرير، وتحدث خلاله كل من النواب الثلاثة وعضو اللجنة الوطنية العالمية لمسيرة القدس فيدا وردة.

المستقبل، بيروت، 2012/3/4

33. الجامعة العربية تطلب من الهند دعم المساعي بمجلس الأمن بشأن فلسطين

القاهرة - وفا - طلبت جامعة الدول العربية من الهند، باعتبارها إحدى الدول الأعضاء في مجلس الأمن، دعم الجهود العربية والدولية من أجل المساعي العربية المبذولة لإعادة طرح القضية الفلسطينية مرة أخرى على المجلس، للحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وأشاد نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي، في تصريحات صحفية، بالموقف الهندي الدائم للقضايا العربية في المحافل الدولية، خاصة القضية الفلسطينية، موضحاً أن هناك دعماً دولياً للقضية الفلسطينية ظهر في اجتماعات الجمعية العامة، حيث هناك ما يقرب من 182 دولة صوتت

لصالح القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة في آخر قرار صدر عن الجمعية العامة بشأن تقرير مصير للشعب الفلسطيني.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/4

34. وزير الاقتصاد التركي: صادراتنا إلى فلسطين 49 مليون دولار العام الماضي

أنقرة - عبد الرؤوف ارناؤوط: أكد ظفر جاجليان، وزير الاقتصاد التركي، على ان وجود "دولة فلسطينية قوية اقتصاديا هو أمر مهم جدا " وقال "علاقاتنا مع فلسطين لها مغزى وهي تختلف عن علاقاتنا مع الدول الأخرى، نعلم ان الاقتصاد الفلسطيني يواجه صعوبات وسنسعى جاهدين من اجل دعم وتطوير الاقتصاد الفلسطيني وسنواصل ذلك في المستقبل".

ولكنه اشار، في لقاء مع عدد من الإعلاميين الفلسطينيين في مقر وزارته في انقرة بحضور السفير الفلسطيني في تركيا نبيل معروف، الى ان "المعطيات الاقتصادية لا تعكس حقيقة العلاقات المميزة بين فلسطين وتركيا، ففي العام الماضي صدرنا بضائع بقيمة 49 مليون دولار الى فلسطين وبالمقابل فان استيرادنا لم يتعدى 271 الف دولار، وبطبيعة الحال ان الميزان التجاري لا يميل لصالح فلسطين، وقد اصدرت توجيهاتي لكبار المسؤولين في الوزارة لزيادة التعاون مع الاقتصاد الفلسطيني".

وشدد على ان "اتفاقية التجارة بين البلدين الموقعة في العام 2005 تحمل أهمية كبيرة " وقال "لقد عقد اجتماع اللجنة المشتركة قبل شهرين وكان اجتماعا مثمرا وتم تدوين كل الطلبات التي طرحها الجانب الفلسطيني في الاجتماع وتم تثبيتها في محضر الاجتماع".

واعلن وزير الاقتصاد التركي انه سيتم في شهر حزيران المقبل تنفيذ معرض فلسطيني متجول في تركيا، وقال "تريد جمع المستهلكين الاتراك والمصدرين الفلسطينيين من خلال هذا المعرض الذي سيقام أساسا في اسطنبول وازمير وبورصة على مدى 10 أيام، وذلك بغرض تعريف المواطن التركي أيضاً بالمنتجات الفلسطينية".

من جهة ثانية، شدد وزير الاقتصاد التركي على ان "علاقاتنا مع اسرائيل متوقفة في الوقت الراهن، وإعادة تطبيع العلاقات بين البلدين لن يتم الا بعد تنفيذ اسرائيل المطالب التركية وهي مطالب واضحة، وهي رفع الحصار عن غزة والاعتذار وتقديم التعويضات المالية للضحايا (حادث الهجوم على سفينة مرمرة)" وقال "اذا لم تتفد هذه المطالب فان علاقاتنا لن تدخل مرحلة إعادة التطبيع إطلاقاً" وأضاف "ليس هناك اتصالات سياسية حاليا بين الوزارات والحكومتين".

ونوه إلى ان "صادراتنا الى إسرائيل تزداد وأعتقد ان قسماً من هذه البضائع يذهب الى فلسطين" وقال "ولكن بالطبع فان هناك انخفاضا في الاستيراد من إسرائيل لأن المستهلك التركي لديه انطباع سلبي تجاه البضائع الإسرائيلية".

الأيام، رام الله، 2012/3/4

35. مصر: جاهزون لنقل الوقود إلى القطاع "فوراً" ومنتظر رداً من الجانب الفلسطيني بغزة

القاهرة - وكالات: أبدت جمهورية مصر العربية استعدادها "الفوري" لإمداد قطاع غزة بالوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الكهرباء، قائلة إنها تنتظر رداً من الجانب الفلسطيني بغزة. وأكد المهندس "عبد الله غراب" وزير البترول والثروة المعدنية استعداد وزارته لتزويد القطاع بالوقود.

وقال النائب "السيد نجيدة" رئيس لجنة الطاقة بمجلس الشعب المصري عصر امس، الذي نقل عن الوزير في تصريحات صحافية جاهزته لإمداد ونقل الوقود إلى غزة، الا أنه أشار الي أن الوزير ألقى بالكرة في ملعب غزة، معلقاً ذلك بكيفية إيصال الوقود للقطاع، ومدى تأمين وصوله. وكشفت مصادر بوزارة البترول أن الجانب المصري سيشرع بتصدير الوقود الي القطاع بسعري 1200 للمستورد و1000 للمصري.

الأيام، رام الله، 2012/3/4

36. "إسرائيل" تخشى طوربيداً إيرانياً أسرع أربع مرات

طهران: ذكرت مصادر إيرانية أن "إسرائيل" باتت تخشى من الطوربيد السريع الذي طوّره إيران لأسطول غواصاتها ولذلك تعمل على تطوير وسائل مضادة متقدّمة، ونقل المصدر عن موقع "إسرائيل ديفنس" قوله ان لدى إيران أسطول غواصات ليس كبيراً لكنه حُسن في السنوات الأخيرة. وقد أعلن الإيرانيون قبل عدة أشهر أنهم طوّروا طوربيداً سريعاً ودقيقاً جداً يتحرّك في المياه باتجاه هدفه بسرعة 100 متر في الثانية- أربعة أضعاف أسرع طوربيد عادي. واطاف الموقع: ان هذا الطوربيد يرتكز، وفق رأي محلّلين، على الطوربيد الروسي من طراز - VA 111. كما أعلن الإيرانيون أنهم يعتزمون بناء غواصات بأنفسهم بغية إطالة الذراع البحرية التابعة لهم . هذا جزء من جهودهم لحماية منشآتهم النووية إزاء هجمة من البحر.

الخليج، الشارقة، 2012/3/4

37. مطالب بتفعيل دور "اليونيسكو" في حماية الآثار الفلسطينية

القاهرة: طالب الخبير الآثاري ومدير عام الآثار بسيناء د . عبدالرحيم ربحان منظمة اليونيسكو بتفعيل دورها الحقيقي في حماية الآثار الفلسطينية، وممارسة ضغوط على سلطة الاحتلال لتنفيذ قراراتها في ظل استمرار تعرض الآثار الفلسطينية لأعمال السرقة والتدمير.

وقال ربحان في تصريحات صحافية إن الإحصائيات تشير إلى أنه تم نهب ما يزيد على 11 ألف موقع أثري فلسطيني بعد عام 1967، معظمها يعود إلى العصور الرومانية والبيزنطية والإسلامية، وتم بيع 100 ألف قطعة أثرية، وجرى نقل آلاف القطع من المناطق الفلسطينية عن طريق سلطة الاحتلال . وأوضح ربحان أن الكيان يقوم حالياً بأعمال حفر بشكل غير علمي في منطقة مجمع عين سلوان، التي تبلغ 57 ألف متر مربع وتبعد 300 متر فقط عن الزاوية الجنوبية الشرقية لسور الأقصى، لافتاً إلى أن عمليات الحفر أدت إلى تفريغ للتربة والصخور أسفل المسجد الأقصى ما يهدد المسجد بالانهيار.

الخليج، الشارقة، 2012/3/4

38. مارادونا: أنا المشجع رقم واحد للشعب الفلسطيني وليغضب من يغضب

أكد أسطورة كرة القدم الأرجنتيني، ديبجو مارادونا، أنه "أكبر مشجع ومؤيد للشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية"، مضيفاً: "هذا موقعي الذي لن أتنازل عنه ولا يهمني غضب أحد". وقال وفقاً لوكالة الأنباء الألمانية: "أكن احتراماً كبير جداً للفلسطينيين، وأتعاطف معهم كثيراً، وأرى أنهم يحتاجون إلى أن نقف جميعاً معهم". وتابع قائلاً: "وعدت أعضاء من منتخب كرة القدم الفلسطيني بزيارة فلسطين، وأنا أؤيد قضية

هذا الشعب لأنني تربيت على الكفاح والتصدي للظلم، وفلسطين بلد مكافح"، متابعا: "أنا المشجع رقم واحد للشعب الفلسطيني وليغضب من يغضب".

موقع عرب48، 2012/3/4

39. تقرير: حماس تغادر سورية إلى الدول "الإخوانية" الجديدة

عمان - تامر الصمادي: من على منبر الأزهر في القاهرة، كان رئيس حكومة "حماس" المقالة إسماعيل هنية، يلقي بدعمه للانتفاضة السورية، وجردت خطبته في شكل أو آخر النظام السوري من صدقه في دعم المقاومة.

هنية الآتي من معقل حماس في قطاع غزة، بعث رسائل مؤازرة إلى الشعب السوري، ووصفه بأنه "ينشد الحرية والديموقراطية والإصلاح".

وقد لا يكون هذا الموقف مفاجئاً، لكنه أتى ليؤكد أن الحركة قطعت اتصالاتها بالرئيس بشار الأسد، وهو ما كشفه لـ "الحياة" في اتصال هاتفي من مكان إقامته في غزة، القيادي البارز في الحركة صلاح البردويل. المسافة بين حماس ودمشق بدأت تتسع قبل أسابيع عدة في شكل أكثر وضوحاً، إذ تخلت قيادة الحركة عن قاعدتها السورية التي استمرت لأكثر من عقد، فالبيئة هناك أصبحت أكثر عنفاً. وعكست تصريحات هنية التي اعتبرها البعض موقفاً رسمياً للحركة، انقساماً يتعمق تدريجياً بين الأسد وقادة حماس.

ويبدو أن الانتفاضة في سورية، دفعت الحركة إلى اعتماد ما وصفها أحد قياديينها بـ "خطة طوارئ"، أعدت سلفاً للتعامل مع الملف السوري.

وتقضي الخطة بإيجاد بدائل لعمل الحركة السياسي عن الساحة السورية، بعد أن رفض الأسد نصائح أسدتها له حماس التي تمتعت لسنوات بدعمه المطلق. وتعلقت النصائح بضرورة الابتعاد عن الحل الأمني في مواجهة الاحتجاجات المتصاعدة في بلده.

قيادي بارز في حماس فضل عدم الكشف عن هويته، قال لـ "الحياة" إن "قرار مغادرة دمشق جاء تتويجاً لنقاشات معمقة وطويلة على مدى أشهر عدة داخل أوساط الهيئات القيادية، أكدت ضرورة الخروج النهائي في أسرع وقت ممكن".

وأقر القيادي بوجود حالة من الارتباك الإعلامي داخل أطر الحركة، التي سارعت إلى النفي، والتوضيح، والاستدراك، خلال الفترة الماضية، ووجهت انتقادات صريحة إلى نظام الأسد.

هذا الارتباك لا يعكس اختلافاً بين قادة الحركة على الموقف السياسي، وإنما على طبيعة التعامل الإعلامي مع الملف السوري، نقلاً عن القيادي ذاته.

والمصادر التي تحدثت أكدت أن كل المكاتب التي تملكها الحركة داخل دمشق أغلقت بالكامل، فيما ألغيت كل العقود الخاصة بالمكاتب المستأجرة.

وأشارت إلى أن مشعل الذي يحمل تصاريح تمكنه من الإقامة في قطر، إثر إبعاده عن العاصمة الأردنية عمان عام 1999، قرر المكوث في الدوحة في شكل دائم، إضافة إلى القياديين عزت الرشق وسامي خاطر.

المعلومات كشفت عن أن قطر وفرت لتلك القيادات منازل بهدف الإقامة الطويلة، إضافة إلى خدمات لوجستية تتعلق بحرية التنقل داخل العاصمة القطرية، وتوفير حراسات أمنية لها.

وتكشف المصادر، أن نائب رئيس المكتب السياسي موسى أبو مرزوق، قرر هو الآخر أن يقيم في شكل دائم في العاصمة المصرية القاهرة، بعد أن تملك منزلاً في منطقة مصر الجديدة.

إقامة أبو مرزوق الجديدة، ارتبطت وفق المصادر برسائل غير معلنة تلقتها قيادة الحركة من حليفاتها الأبرز في مصر جماعة الإخوان المسلمين، التي طلبت إيفاد ممثل عن حماس إلى القاهرة، في محاولة من شأنها التأكيد أن مصر خرجت عن خياراتها السابقة حول محدودية العلاقة مع الحركة الإسلامية.

وتتضمن الرسائل الإخوانية تأكيداً آخر بأن الجماعة التي وصلت إلى السلطة عبر بوابة البرلمان، ستعمل خلال المرحلة القادمة - أي بعد تسليم الجيش للسلطة - لتوفير حواضن رسمية وشعبية لقيادة حماس.

كما أكدت المصادر أن هناك تواصلًا مستمرًا بين قادة حماس ومدير المخابرات المصرية اللواء مراد موافي، وأن كثيراً من قيادات الحركة أبدوا ارتياحاً لطريقة تعامله معهم.

وتفيد المعلومات بأن القياديين محمد نزال ومحمد نصر، قررا الإقامة الدائمة في العاصمة الأردنية عمان من دون قيامهم بأيّة نشاطات، فالعاهل الأردني عبدالله الثاني دعا قيادات الحركة صراحة إلى الإقامة على الأرض الأردنية، وهو ما كشفت عنه مصادر رسمية أردنية اطلعت على أجواء الزيارة الأخيرة التي أجراها مشعل نهاية العام الماضي إلى عمان والتقى خلالها العاهل الأردني، برفقة ولي عهد قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

ونقلت المصادر عن الملك عبدالله، ترحيبه بإقامة أي من قيادات الحركة في الأردن، بمن فيهم مشعل الذي يتمتع بالجنسية الأردنية.

ومن المفترض أن يتنقل القياديان نزال ونصر اللذان يتمتعان بالجنسية ذاتها، بين قطر وتركيا، لإنجاز بعض المهمات.

وتشهد العاصمة التركية إسطنبول اجتماعات متتالية بين وزارة الخارجية التركية وقيادات في حماس، لبحث عدد من الملفات، أبرزها فتح مكتب ارتباط للحركة في إسطنبول، وهي الخطوة التي لم يستبعدوها الرئيس التركي عبدالله غل في وقت سابق.

وبموازاة العرض التركي الذي تلقته الحركة، نقلت المصادر ذاتها عن أطراف في الحكومة التونسية، ترحيبها بفتح مكاتب تمثل حماس خلال الفترة القادمة في العاصمة التونسية.

ويتنقل عدد من كوادر الحركة بين القاهرة والدوحة وبيروت بعد مغادرتهم دمشق، لممارسة أعمال تتعلق بالطابع الإداري والإعلامي.

ووفقاً للمصادر فإن مصر وقطر، لم تضعاً أي قيود على أنشطة الحركة الشعبية والتنظيمية.

وواضح أن الساعات الأخيرة التي قضاها قادة حماس في العاصمة السورية دمشق، كانت ملبدة بالتوتر بين النظام وقيادة الحركة.

واستمرت حدة التوتر بين السلطات السورية وحماس، حتى ربع الساعة الأخيرة، الأمر الذي أكدته تهديدات وصلت إلى حد القتل، تلقتها قيادات حماسوية من "مجهولين" قبل مغادرتها الساحة السورية.

اتساع الأزمة بين الطرفين، جعل بعض نشطاء الحركة يخشون من فرض الإقامة الجبرية على مشعل ومنعه من مغادرة دمشق، بعد وصوله إليها للمرة الأخيرة.

وقد شهدت الفترة الماضية حرصاً شديداً من قبل قادة حماس على عدم الاحتكاك المباشر بالنظام السوري، لكن هذا الحرص أخذ يتلاشى تدريجياً، وبدأت بعض القيادات تخرج عن النص المرسوم.

واللافت أن إعلام حماس هو الآخر بدأ يكسر قرارات داخلية تمنعه من التعاطي مع أخبار الثورة السورية، وباتت آراء المعارضة السورية تتسلل بهدوء خلال الأيام الماضية إلى شاشة قناة الأقصى الناطقة باسم الحركة.

وفي حين نفى ممثل حماس في لبنان أسامة حمدان، أن تكون الحركة غادرت دمشق في شكل دائم. قال في تصريح إلى "الحياة" عبر الهاتف: "نظراً للظروف التي تشهدها سورية، قررت القيادة الخروج بين الحين والآخر لمواصلة عملها".

لكن القيادي في الحركة صلاح البردويل قال لـ "الحياة" إن "الحركة لا يمكنها العمل في سورية وهي تشاهد حمّام الدم ولا تستطيع فعل شيء". وقال أيضاً: "نشعر بغزارة الدماء التي تسيل. وجّهنا نصائح عديدة للنظام السوري بضرورة وقف التعامل الأمني مع المتظاهرين". وأضاف: "لا يمكننا الاستهتار بدماء السوريين، وفطرتنا توجب علينا التعاطف مع إخواننا هناك".

وأكد البردويل أن جميع قيادات حماس خرجت من سورية، لتعذر العمل في ظل الأجواء الأمنية الراهنة، واحتجاجاً على مواصلة القتل، كما قال.

لكنه شدد على أن الحركة لم تتخذ بعد مقراً جديداً لها، معلناً أن التواصل مع النظام السوري: "انقطع ووصل إلى طريق مسدود".

وعلمت "الحياة" أن الترتيبات بالنسبة للجهاز العسكري قد استكملت بنقل غالبية القيادات العسكرية المتواجدة في دمشق إلى قطاع غزة، وبرفقتهم عضو المكتب السياسي للحركة عماد العلمي. وأغلق معسكرا حماس في دمشق في شكل نهائي.

وقال رئيس مركز القدس عريب الرنتاوي، إن حماس لم يكن لها أن تستمر وسط المجازر والعنف، لأن العلاقة مع دمشق تحولت إلى عبء على الحركة الإسلامية الفلسطينية. وقال إن "نظام الأسد بات معزولاً سياسياً"، ولم يعد ممكناً لحماس أن تبقى منفردة عن الحركات الإخوانية في العالم العربي، التي باتت في صدام مع نظام الأسد بسبب قمعه العنيف للشعب السوري.

الحياة، لندن، 2012/3/4

40. رام الله أقرب إلى القدس

حسام كنفاني

لا شك أن المبادرة لعقد مؤتمر دولي خاص بالقدس المحتلة هي مبادرة جيدة، ولا سيما إذا كانت التوصيات التي صدرت مماثلة لتلك الصادرة عن مؤتمر القدس الذي انعقد الأسبوع الماضي في الدوحة، والذي طلب من مجلس الأمن تشكيل لجنة تحقيق دولية خاصة بالانتهاكات "الإسرائيلية" في المدينة المقدسة.

غير أن البيانات لا تكفي، وخصوصاً إذا لم ترفق بإجراءات فعلية على أرض الواقع. بعد انفضاض مؤتمر القدس لم نسمع شيئاً عن آلية التوجه إلى مجلس الأمن لطلب تشكيل لجنة التحقيق، أو عن إعلان لجنة مهمتها التواصل مع المنظمة الدولية في هذا الخصوص. انتهى الاجتماع بعد الخطب الرنانة والمناشآت، وصدر الإعلان الختامي وكل من المؤتمرين ذهب في حال سبيله وبقيت القدس على حالها: انتهاكات يومية وعمليات تهويد.

المؤتمر، ورغم مناشدته أو دعوته لتشكيل اللجنة، وضع حل قضية القدس المحتلة في إطار عملية التسوية، أي أن المدينة ستبقى متروكة إلى مزاج ومساومات المتفاوضين، مع العلم أن عملية التسوية برمتها متعثرة

ومتوقفة عند أمور لا توازي أهمية المدينة المحتلة، التي سبق أن أدت إلى مفاوضات كامب ديفيد الثانية في العام 2000.

عن أي تسوية، خاصة على المدينة نتحدث؟ هل يتوقع أحد أن يتم تقديم أفكار أهم من المقترحات التي قدمها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في كامب ديفيد، التي رفضت في حينها؟ لا أحد من المسؤولين الفلسطينيين يشير إلى مثل هذه الإمكانيات، إلا إذا كانت دفة المفاوضات قد تغيرت وما رفضه الزعيم الراحل ياسر عرفات من الممكن أن يقبله الرئيس الفلسطيني محمود عباس. كثير من التسريبات خلال العامين الماضيين أشارت إلى مثل هذه الإمكانيات، غير أن لا تأكيد خرج على لسان الفلسطينيين ولا نفي أيضاً. الآن، ومع جمود التسوية، ما هي صيغة إنقاذ القدس من الهجمة التهويدية؟ هذا إذا صح أن المؤتمرين، وفي مقدمتهم الطرف الفلسطيني، جادون في مسعى نجدة المدينة التي تفقد يوماً بعد آخر طابعها. من المؤكد أن مجلس الأمن سيغلق أبوابه في وجه اللجنة، هذا إذا أرسلت وفداً لبحث تشكيل لجنة التحقيق، خصوصاً أن "الفيتو" الأمريكي سيكون جاهزاً، وهو استخدم في قضايا أقل من هذه. لماذا لا تتم تجربة خيار آخر. أليست رام الله أقرب إلى القدس من الدوحة، ألا تستحق المدينة المقدسة الثورة أو الانتفاض من أجلها، ولينضم بذلك الفلسطينيون إلى ركب الربيع العربي؟ أسئلة برسم القيادة الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، 2012/3/4

41. حماس والأزمة السورية

علاء الدين البطة

منذ تفجر الأزمة في سوريا في مارس 2011 كانت لافتة حالة الاستقطاب الحادة التي تعرضت لها حركة المقاومة الإسلامية حماس والتي وضعت الحركة في موقف لا تحسد عليه بل يكاد يكون من أصعب وأقسى المواقف السياسية التي تعرضت لها حركة حماس خلال السنوات الماضية. فالنظام السوري كان يرى أنه هو أول من شرع أبوابه أمام حركة حماس ووفر لها المكان و الملاذ في أوقات عصيبة كانت كل الأبواب موصدة في وجهها و لم تجد فيها الحركة مكاناً أو نصيراً آخر. الشعب السوري - من جهته - كان جهة الاستقطاب الأخرى والتي كانت ترى أن الشعب السوري كان الحاضنة الحقيقية للحركة وليس النظام معتبراً أن الحاضنة الشعبية والجماعية هي الأقوى والأقدر والأدوم عدا عن أن الشعب السوري لم يبخل عن العطاء للحركة وقياداتها وأبنائها في يوم من الأيام. ورغم هذه الحالة العصبية والأمواج المتلاطمة والشد والجذب من أطراف عديدة ومحاولة كل من طرفي الأزمة الحصول على موقف مساند لها فضلاً عن الضغط المتواصل من أطراف إقليمية تجاه طرف ما فإن الحركة استطاعت أن تغمر عباب البحر بهدوء وأمان. ولعل الجميع يذكر البيان الشهير الذي أصدرته الحركة في منتصف العام الماضي والذي كان يبدو واضحاً - أو كما أشاعت أوساط إعلامية - أنه جاء استجابة لضغط كبير من الحكومة السورية على حركة حماس

للحصول على موقف مساند لها، فكان الرد ببيان متزن ومقتضب ودبلوماسي يستطيع كل طرف أن يعتبره لصالحه الأمر الذي أثار امتعاضا كبيرا لدى النظام السوري الذي اعتبره أقل بكثير مما كان يأمل. بل إن بعض الأطراف المحسوبة على النظام السوري شنت هجوما لاذعا على الحركة وبيانها وموقفها واعتبرت ذلك عدم وفاء من حماس لما قدمته سوريا للحركة .

وبالفعل استطاعت الحركة وبمهارة عالية الثبات والاستمرار في موقفها المعلن وهي أنها لا تتدخل في المواقف الداخلية للدول المضيفة الأمر الذي أضاف للحركة رصيدا سياسيا جديدا. إلا أن الأسبوع الأخير من شهر فبراير - الحالي - شهد ثلاث مفاجآت متلاحقة:

الأولى في يوم الجمعة 24 فبراير في الجامع الأزهر حينما تحدث السيد رئيس الوزراء إسماعيل هنية ومن على منبر الجامع الأزهر في القاهرة قائلا "إذ أحبيكم وأحبي كل شعوب الربيع العربي بل الشتاء الإسلامي، فأنا أحبي شعب سوريا البطل الذي يسعى نحو الحرية والديمقراطية والإصلاح" حيث كانت هذه المرة الأولى التي يصدر فيها موقف علني وصريح يساند ثورة الشعب السوري.

أما المفاجأة الثانية فقد كانت بعد أقل من ساعة من كلمة السيد هنية وفي كلمة للدكتور صلاح البردويل بعد صلاة الجمعة في مسيرة بغزة حيث جاءت كلمته مؤيدة لثورة الشعب السوري و في ذات السياق وبعد يومين فقط كانت المفاجأة الثالثة عبر التصريح المدوي للدكتور موسى أبو مرزوق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" الذي قال فيه إنه غادر سوريا مع باقي قيادات الحركة "احتجاجا على ما وصفه ب الحملة الوحشية التي يشنها نظام الرئيس بشار الأسد ضد معارضيه "مضيفا " إن حماس لم يعد لها وجود من الناحية العملية في سوريا وذلك رغم استمرار مكاتبتها هناك". وهذا يعتبر من أكثر مواقف الحركة حدة ووضوحا وقوة ضد النظام السوري منذ اندلاع الأزمة (الثورة) في سوريا.

ولكن بعيدا عن ذلك اعتقد أننا يجب أن نتوقف عند معطيات خطيرة ومهمة وهي: إن هذا الوضوح في التصريح يشكل سابقة في التاريخ السياسي الحديث لحركة حماس التي ينص ميثاقها الداخلي على (عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة) وبالتالي يشكل مخالفة واضحة لمادة من مواد الميثاق.

إن هذا يشكل إخراجا سياسيا للحركة في عدم وضوح موقفها من الثورات العربية السابقة وتحديد الثورة الليبية التي قتل فيها ما يزيد على ثلاثين ألف شهيد.

وإن ذلك يحمل مخاطر عديدة على الواقع والجالية الفلسطينية في المخيمات السورية التي يزيد عدد أفرادها على 600,000 فلسطيني مقيمين في سوريا ويتمتعون بامتيازات كبيرة لا يتمتع بها أي لاجئ فلسطيني في دول الشتات بل وفي الدول العربية.

كما يشكل ذلك خطورة على وضع حركة حماس في سوريا وعلى أنصارها الكثر ومكتسباتها ومؤسساتها الوطنية في

المخيمات السورية التي تم إنجازها عبر سنوات طوال وعمل مستمر ودعوب. وعليه فإنني أدعو الإخوة الأفاضل في المستويات القيادية المختلفة إلى الوقوف عند ما حدث جليا وعدم إطلاق العنان

للإخوة الناطقين الإعلاميين من جميع الفصائل حتى نستفيد فعلاً من تجارب التاريخ ونحافظ على أبناء شعبنا وعلى قضيتنا ولا نكرر مأساة الصراع بين فتح والنظام الأردني في ثمانينات العقد الماضي والتي راح ضحيتها الآلاف فضلاً عن مأساة فلسطينيي الكويت عام 1991 والذين ما زال بعضهم يعاني إلى الآن.
موقع فلسطين أون لاين، 2012/3/3

42. انقاذ القدس وتقسيم العمل

د. إبراهيم البحرأوي

أمامنا موقفان متضاربان بشأن دعم أهل القدس، الأول تمثل في دعوة الرئيس الفلسطيني للعرب والمسلمين إلى التوجه لزيارة القدس على أساس وجهة نظره القائمة على أن زيارة المدينة المقدسة لا تعني تطبيعاً، لأن زيارة السجين ليست تطبيعاً مع السجنان، ولأن النبي عليه الصلاة والسلام أوصانا بشد الرحال إليها وإلى المسجد الأقصى. وهذا في تقديري، موقف عملي يضع المصلحة أولاً ويستهدف توفير حالة من المدد المعنوي والمالي لأهالي القدس من خلال الإنفاق الذي يقوم به الزوار العرب والمسلمون.

أما الموقف الثاني النقيض، فهو موقف التزمته شخصياً والتزم به معظم المتقنين العرب، وهو الذي يرى في الزيارة نوعاً من التطبيع، نظراً لاضطرار الزائر للحصول على تأشيرة دخول من السلطات الإسرائيلية المحتلة. لقد أصدر القرضاوي رداً على دعوة عباس الأخيرة يحرم فيه من وجهة النظر الدينية، زيارة المدينة لغير الفلسطينيين. المشكلة أن رفض زيارة القدس مع دلالاته الإيجابية من الناحيتين السياسية والدينية ينطوي بالفعل على عزل أهل القدس نفسياً عن محيطهم العربي والإسلامي، خصوصاً مع ضعف الجهود التي تقوم بها لنجدتهم من الخارج في مواجهة الضغوط الممنهجة التي بدأتها سلطات الاحتلال وجماعات أنصار الهيكل اليهودي منذ وقعت القدس الشرقية تحت الاحتلال عام 1967.

لقد وجهت نداءات عديدة على العقود الثلاثة الماضية في مقالاتي هنا وفي مصر، منبهاً لضراوة الأنشطة الصهيونية التي تقودها منظمة "جوش أمونيم" وغيرها للضغط على أهل القدس وإجبارهم على الرحيل بكافة الأساليب بدءاً من شراء البيوت وتحويلها إلى مدارس دينية وأوكار إرهابية لإزعاج وتخويف العرب والمسلمين، وانتهاءً بالقرارات الصادرة عن حكومة الاحتلال بإبعادهم عن المدينة وهدم بيوتهم. وإذا كان العائد للنداءات وللمؤتمرات والقرارات التي تتخذها عن بعد، مازال ضعيفاً، مقارنة بالحصيلة الضخمة التي تحققت إسرائيل منذ عام 1967، التي وصلت إلى إبعاد أربعة عشر ألفاً من العرب والمسلمين من خلال سحب بطاقات الهوية، وإلى هدم 330 بيتاً في المدينة طبقاً للتقرير الذي أصدرته أخيراً دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، فإن علينا التفكير بطريقة أكثر قدرة على التأثير والحفاظ على المواقف معاً.

أهل القدس يمثلون خط الدفاع الأول الفعال بقدرتهم على التنادي والتجمع والاحتشاد داخل ساحة المسجد الأقصى والحرم القدسي الشريف عند تعرضه لمحاولات الاقتحام من جانب جماعات أنصار الهيكل والجنود الإسرائيليين، وبالتالي فإن وضعهم الاقتصادي الهش نتيجة لسياسات التجويع الإسرائيلية، هو ما يجب أن نركز عليه جنباً إلى جنب مع تحريك مجلس الأمن والقوى الدولية، طبقاً للاقتراح المقدم من أمير قطر الذي يقضي بالتوجه إلى مجلس الأمن لاستصدار قرار يقضي بتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في جميع الإجراءات، التي اتخذتها إسرائيل منذ عام 1967 في القدس بقصد طمس معالمها الإسلامية والعربية.

السؤال هنا هو: هل نستطيع توفير الدعم الاقتصادي والمالي عن بعد لأهل القدس، أم أن هذا الأمر محاط بتعقيدات وصعوبات تخلفها سلطات الاحتلال لمنع هذا الدعم؟ الإجابة التي يملكها السياسيون العرب، هي التي ستحدد مدى حاجة أهل القدس إلى توفير الزيارات الجماعية من الدول العربية والإسلامية، كقناة لتعزيز اقتصادهم وتجارتهم، وبالتالي تثبيتهم في مواجهة الضغوط الإسرائيلية.

أرجو أن يصارحنا السياسيون العرب في مؤتمر القمة العربية المقبل خلال أسابيع بالإجابة، فإذا تبين أن هناك عقبات تحول دون إيصال الدعم الاقتصادي الرسمي العربي إلى أهل القدس المرابطين، فإنه لن يكون أمامنا سوى طريق تقسيم العمل بحيث تتولى جمعيات أهلية عربية تنشأ لإنقاذ القدس خصيصاً مسألة توفير المدد المالي عن طريق الرحلات لمواطنين مدركين لرسالة هذه الرحلات، في حين يتولى المسؤولون الرسميون مسؤولية تحريك مجلس الأمن والمجتمع الدولي، ويتولى آخرون تحفيز الهمم نحو تضافر جهود الأمة العربية والإسلامية.

أستاذ الدراسات العبرية - جامعة عين شمس

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/3/4

43. إتفاق الدوحة ... ومدى مشروعيته الدستورية

د. راضي العبدلات

إن مبدأ المشروعية والذي تقوم عليه الدولة القانونية والدولة الديمقراطية يقضي أن تتبثق كل السلطات والمؤسسات في الدولة استناداً إلى أحكام الدستور والقانون. وأيضاً أن يكون الشعب مصدر كل السلطات وأن تحترم السلطات والمؤسسات والأفراد في عملها أحكام الدستور والقانون.

أن خروج أي سلطة عن أحكام الدستور تجعل أعمالها وقراراتها غير شرعية، أما إذا خرجت السلطات أو بعضها عن أحكام الدستور وبشكل منهجي وبصورة واسعة تجعل الدولة والحكومة بوليسية وقد تكون في حالات وبشروط محددة حكومة دكتاتورية أو ما يطلق عليها الحكومة الواقعية وبشروط معينة.

بقى القانون الأساسي لدولة فلسطين كما أعلن عنه في عام (2003) وإقراره غير نافذ في فترات كثيرة، ولكن جاء اتفاق الدوحة والذي نص على تشكيل الحكومة الفلسطينية برئاسة الرئيس أبو مازن إضافة إلى احتفاظه بمنصبه كرئيس للسلطة والمناصب الأخرى العديدة ليشكل فرقاً واضحاً للمشروعية الدستورية في فلسطين.

طبيعة النظام السياسي الفلسطيني:

يعتبر النظام السياسي الفلسطيني كما جاء في القانون الأساسي بأنه جمهوري كما ورد في المادة رقم (1) منه، ولكن جاءت المادة (8) لتوضح بأنه نظام ديمقراطي نيابي يقوم على التعددية الحزبية والسياسية. وبالتالي يعتبر النظام السياسي الفلسطيني أقرب إلى النظام الجمهوري النيابي منه إلى النظام الجمهوري الرئاسي وهذا ما تؤكد مواد الدستور التي تحدد صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء والسلطة التشريعية. حيث وزعت الصلاحيات وبقدر أكبر للسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية ممثلة برئيس الوزراء والوزراء وبأقل للسلطة الرئاسية.

لا يوجد ما يمنع ... ولا يوجد ما يؤيد :

لا وجود نص في القانون الأساسي يمنع من الجمع بين مناصبي الرئاسة والوزارة، ولكن لا يوجد نص في القانون الأساسي يؤيد الجمع بين مناصبي الرئاسة والحكومة. والقاعدة القانونية أن الأصل في الأشياء

الإباحة وهي معمول بها في القانون المدني والجزائي ولكن لا يُعمل بها إطلاقاً في القانون الدستوري لأن القانون الدستوري ينظم سلطات الدولة وأجهزتها ومؤسساتها وحقوق المواطنين وغيرها وطبيعة أنظمة الحكم وشكله وغيرها الكثير ولا تستطيع أي سلطة أن تمارس أعمالها واختصاصاتها إلا بنص دستوري وبالتحديد بالنص الدستوري وبشكل حصري ومحدد كما ينص الدستور نفسه، وإن محاولة أي سلطة ممارسة اختصاصاتها خارج النص الدستوري يعتبر اعتداءً على مبدأ المشروعية. ولذلك فإن الجمع يحتاج إلى نص دستوري وهذا ممكن إذا جرى تعديل مواد القانون الأساسي والذي يتطلب بموافقة ثلثي إعفاء المجلس التشريعي الفلسطيني مع الإشارة إلى أن المجلس قد انتهى مدة ولايته حسب نص المادة (67) حيث لا يجوز تمديد أعمال المجلس إلا لحالات الضرورة وبقانون يصدر عن المجلس، وهذا لم يحصل. السلطة التنفيذية تتولاها الحكومة:

أكدت المواد (63) و (64) من القانون الأساسي على أن الشعب هو مصدر السلطات وأنه لا يحق لأي سلطة أو فرد أو جماعة أن تدعي خلاف ذلك أو أن تخالف أحكام الدستور وبالتالي فصلت وبشكل واضح ودقيق بين سلطة الرئيس والسلطة التنفيذية كما خولها وحصرتها وبشكل حصري بالحكومة كما ورد في نص المادة (142) والتي تنص أن السلطة التنفيذية مناطة بمجلس الوزراء. وخلت من إعطاء رئيس الدولة أي سلطات بالحكومة وبالتالي فإن الولاية العامة هي للحكومة وللمجلس الوزراء في إدارة الشؤون الداخلية والخارجية وهنا يجب التأكيد على أن المفاوضات هي من اختصاص مجلس الوزراء أو من يفوضه بالتوقيع على المعاهدات الدولية هو من اختصاص مجلس الوزراء ويبقى المجلس التشريعي والرئيس الحق في المصادقة الشكلية.

الحكومة تطلب الثقة ... ومسؤولة أمام البرلمان:

حسب المادة (132) فإن رئيس الوزراء أن يعرض التشكيلة الحكومية ويطلب الثقة من المجلس النيابي... فهل يقبل الرئيس ذلك؟ وحسب نص المادة (134) فإن رئيس الوزراء والمسؤولين مسؤولين فردياً وتضامنية أمام المجلس النيابي عن أعمال الحكومة... فهل يقبل الرئيس ذلك؟ وكيف يؤدي الرئيس كرئيس للحكومة وأعضاء حكومته اليمين حسب نص المادة (136) أمام رئيس الدولة ... أم يؤدي اليمين أما نفسه؟

اختصاصات الرئيس ... واختصاصات رئيس الحكومة:

لقد حددت المادة (144) من القانون الأساسي اختصاصات مجلس الوزراء وهي كثيرة ومن أهمها إعداد الموازنة وتنظيم إدارة الدولة ومؤسساتها وأجهزتها المتعلقة ومتابعة أعمالها ورسم السياسات العامة وغيرها. وهي اختصاصات مختلفة عن اختصاصات الرئيس كما صدرت في نص المادة (122) وهي التي تعلق بالمصادقة على القوانين بعد إقرارها في المجلس النيابي، وأيضاً المادة (124) فيما يتعلق بإصدار المراسم في حالة الطوارئ والمادة (125) بتعيين السفراء وعزلهم.

مشروعية السلطات الفلسطينية وقد انتهت مدة ولايتها ولا يوجد في القانون الأساسي مما يتيح التمديد. إضافة إلى ما ورد في اتفاق الدوحة بطرح بقوة مدى شرعية الحكومة القادمة ومدى شرعية نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية في حكومة لا تملك شرعية دستورية.

وهل يتم تعديل (14) مادة في الدستور الفلسطيني حتى يجمع الرئيس بين منصب الرئاسة والحكومة؟ وهذا له أبعاد قانونية وسياسية وشعبية خطيرة وخاصة أن المجلس التشريعي الفلسطيني قد انتهت ولايته وهو المخول دستورياً بتعديل الدستور.

إن قرارات الجامعة العربية واستقبال عواصم عالمية لبعض المسؤولين لا تعطي شرعية لأحد. فالإعتراف بالسلطة شيء وشرعيتها المستمدة من انتخابها وتقيدها بأحكام الدستور. والحديث عن شرعية حزبية أو شرعية ثورية غير قائم وغير متوافرة شروطها في ظل وجود قانون أساسي قبلت فيه هذه الفصائل والأحزاب بالدستور. إن الإعتبارات السياسية الداخلية والإقليمية والدولية للدول يجب أن تؤسس على سلطات تبنى على مبدأ المشروعية وتكون أعمالها شرعية ودستورية ومتوافقة مع القانون الدولي.

خبير في السياسة الدولية والقانون الدولي

القدس العربي، لندن، 2012/3/4

44. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2012/3/4